

قد جمع هذا الكتاب ثلاث رسائل منها

هذه النورانية شرح القلوات

على خير البرية

عليه افضل

الصلوة وازكى

الحمد

للفقيه

محمدا

ابن

البر

نور

عليه

من شهاب الدين علي

عليه السلام

نعم

ثم تحفة الفكر في مصطلح

اهل الملة

م

49461



524



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
هدا لمن وفقنا بتوفيق عنايتة الى الايمان وهدانا بهدايته الى الاتقان  
والادعان ونيسر لنا مسلك مسالك اهل العرفان والوجدان  
وسقانا رحيق كواكب تجليات الجمال واسكرنا بمشاهدات تجليات  
الجلال فتجانه من واهب كريم متعال وقادر حكيم لا يزال من  
هيبته جلالة تهت الرياح العواصف ومن مشرق جماله تلغ البروق  
الخرافون وبانوار رحمته فتح على قلوب المؤمنين وباقبال  
هيبته ختم على قلوب الكافرين ومنه الفرع واليه الجزع منه الحذر  
والله المفضل يؤيدنا ويحذركم الله نفسا ونعدنا والله رؤوف  
بالعباد والصلوة والسلام على مظهر نبي الانبياء والارواح والحقائق  
محمد المبعوث بالشرعية الموصلة الى المقام البايق المظهر الالهى  
الكلى والمجلى الرخاى الجلالى المجلى ذنوب الدقائق الزاينة وحقه  
الحقايق القرائية القلم الرافى لكتاب الوجود والروح الواسع لمنايات  
الجود امين كنوز الرموز ومظهر اسرار الكمون الى البروز بفتح  
اقبال القلوب ومقتضيات ابواب الفيض وعلى آله واصحابه خوم  
الهدى في سماء الدين بايهم اقتدينا اهتدنا في مسالك المقيمين  
الى مقاصد التمكين الحاصلين لواء شرعه بين الخلايق وحاميين



اسرارها بيقته وحقيقته عن كل منافق وعاملين بصادق قوله المسند  
ما من دعاة الا بینه وبين الله حجاب حتى يصلي على محمد وعلى آل محمد  
**وبعد** فيقول اسير ذنبه وعليل كسبه وفقير ربه محمد بن سليمان  
الحلبي الرجائي غفر الله له ما مضى وان مما يتعين على كل مكلف  
ان يعتقد ان كمالا نبيا صلى الله عليه وسلم لا تحصى وتدرى قات  
صفاته وشماله لا تستقصى وان خصايصه ومعجزاته لم تجمع قط في  
مخلوق وان حقته على الكمال فضلا عن غيرهم اعظم الحقوق وانه  
لا يقوم بذلك الا من بذل وسعة في اجلاله وتوقيره واعظامه ولا  
واستحلاله منارقه ومآثره وحكمه واحكامه وان المصلين على جنابه  
عليه والواصفين لكمالته الحلبي لم يصلوا الي اقل من كل واحد لثباته  
وغيض من فيض الاوصول الي غايته فمن رام الوصول اليه فليكثر من  
من الصلاة والسلام عليه فان الصلاة تحضره فيصلي على المصلي عليه  
كما قال عليه افضل الصلاة والسلام ما منكم احد يسلم علي اذ امت الا جاني  
جبريل عليه السلام فيقول يا محمد ان فلان ابن فلان يقول السلام  
فاقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال عليه الصلاة والسلام  
من صلى علي كل يوم ثلاث مرات هبالي وشوقا الي كان حقا علي الله  
يقال ان يغفر له ذنوب ذلك اليوم وقال عليه الصلاة والسلام خبرني  
خبر بل من ذي جل جلاله ما علي الارض من صلى عليك مرة واحدة الا  
صليت عليه وملا بكني عشر مرات فاكثروا الصلاة علي يوم الجمعة  
فاذا صليتم علي فصلوا علي المرسلين فانا رجل من المرسلين كما  
رسمني الديار الحلبي الى القاهرة المصرية ثم الي الديار الرومية الي  
مدينة قسطنطينية المحروسة المحمية سنة الف واربعمائة واربعمائة  
بعض ذوي الطاعات تداولون تاليق الصلوات علي سيد السادات



علمه افضل الصلاة وائمة السلمات المنسوب الي قطب الاقطاب خلاصة  
 الاجل امام المحققين وسلطان العارفين سيدي محي الدين  
 محمد بن علي المغربي الطائي المقرئ الاندلسي المالكي ثم الدمشقي  
 قدس سره المتوفى في سنة ستماية وثمانية وثلاثين وقد كنت اخذته  
 عن جماعة من العلماء الاعلام منهم الاستاذ الشيخ محمد المنغلوطي المالكي  
 ثم عن علامة زمانه وفريداؤه الشيخ محمد الدمشقي الشهير بان الميث  
 فاجازني به وجميع مؤلفاته بسندها الي الشيخ قدس سره ثم عن  
 لم يسمع الزمان بمثل سيد المحققين المرحوم سيدي محمد المغربي الملقب  
 بالصغير وقد كان اكبر اهل عصره ثم عن الشيخ احمد المغربي الكوفي وقرآته عليه بعد  
 ان قرأ علي بعضنا من فقه الحنفية فاجزته واجازني بذلك وعزم  
 سألني الآن بعض الاخوان ان اشرح الصلوات المذكورة بكلمات تحل  
 الالفاظ وتزيل الغفلة بالايفاظ فاحسب ان اجيب الي ذلك بحول القوي  
 المالك حفظا لاصل المسؤل عن الخلل وخوفا ان يرد السائل بلا نهيل  
 مع اشتغال البال وعدم اتساع المجال علي اني لست من اهل ذلك الشأن  
 ولا من فرسان ذلك الميدان فقال من التكرم المنان الهداية الي طريق كثرها  
 والوصول الي سماء مرام مؤلفها اذ هو البحر الزاخر والفيض العاظم فكيف  
 لنا الخوض في لجة صافية واذا رآك ما اضر كثر حافيه من مغلفات ابواب  
 جواهر فيه خصوصاً وهو امام مذهب اهل التحقيق وقطب ديرة  
 اهل التوفيق الذين سلكوا الطريق حتى دخلوا خزان الاسرار وانكشف  
 لهم الاستاد وقرئوا في جواهر الاسرار لكن نسير في كلامنا الي مقاصد  
 الرتبة مع سلوكنا طريق اهل الشريعة بقدر ما تهب الفناح ويمتاز به  
 القباح عن المصباح قاصداً به وجه ذب الطول المتعال لالان ينسب  
 ويقال فان الامور بما صدقها والخسة بافلا من قاصدها قال عليه الصلاة

والسلام



والتسليم نية المؤمن بالبعث من عمله وقال عليه السلام انما الاعمال بالنيات وقال عليه  
 السلام ان الملكة برقعون على عبيد من عباد الله فيستكثرونه ويتركونه حتى يمتلئوا  
 به حيث شاء الله تعالى من سلطانة فينوحى اليهم انكم حفظتم على ما عهدي  
 وانا رقيب على ما في نفسي ان عهدي بهذا لم يخلص لي عمله فاكثروه في سجنهم ويصور  
 بعمل عبد فيستقلونه ويحرقونه حتى يترخوا به الى حيث شاء الله من سلطانة فينوحى  
 اليهم انتم حفظتم على عمل عهدي وانا رقيب على ما في نفسي ان عهدي هذا  
 اخلص لي عمله فاكثروه في علبين فعلم بهذا ان العبرة بما في الصغر المكنون  
 لا بما ينطرح به الصغر من الفنون كما قال المحققون **سر الفضايلة كما في المعاد**  
**والسر في الارواح لا في الالسن** والجواهر النفاة خير قبيحة  
 فلمقتنى الاضداد في قل لا تقبلى ما ذا بيننا خالينا من غريب  
 ان يلق خالعة بقلب الكلى واذا انظمت بكل ما اضممت  
 فمق الصريح وان يكن بالارمين وحس اخلصت النية وحصلت استقامة  
 الطوية والقرب من رب الرب ومن احبائه ذوي النفوس الزكية فلا عرة  
 بمراة كل معذور ولا بمقالة كل مغرور فانها لا تعمى الابصار ولكن تقضى  
 القلوب التي في الصدور فتكمل بحال القوي والقدور وحسبك قول  
 سيد البشر ان لا في الصبر على ما تكره ضرا وقوله عليه الصلاة والسلام  
 ما من مؤمن الا وله اربعة اعدا الشيطان يضلّه والكافر يقاتله والمنافق  
 يبتغضه والمؤمن يحسده وما احسن قول النكاحي رحمه الله تعالى شعر  
 هم في غنا ان يزجوا في ضلالتهم ما يضرع الائمة المعذورة بالسبح  
 من الله اصلاح الاحوال والبعد عن طرق الضلال والحفظ عن الزلل  
 في المقال بمحمد واله خير الى وهو صبا ونعم الوكيل حين وقفت لانماها  
 وبذت خمس خيامها بمحمد المصطفى عليه افضل الصلاة وانه التلمات  
 وبه كنه جايص الصلوات رفع الله له الدرجات فهديت لسيماها **بالزواني**



عَلَى الصَّلَوَاتِ عَلَى خَيْرِ الْبَرِّينَ وَبِاللَّهِ التَّوَكُّلُ **تَنْبِيْهُ** اعْلَمُ أَيُّهَا الْمَوْنُ  
 الْمَوْحِدُ وَالطَّالِبُ الْمُتَشَرِّعُ هَدَانًا وَأَيَّامُ الرَّجِيمِ إِلَى الْقَرَارِ الْمُسْتَقِيمِ أَنَّ  
 أَنَّ الْمَشَاجِيعَ الصُّوْفِيَّةَ أَصْحَابَ الْإِهْمِ الْعَلِيَّةِ يُبَالِغُونَ فِي الْعِبَارَاتِ الْمَوْحِدَةِ  
 وَيَتَكَلَّمُونَ الْمَسَائِلَ الْمُتَهَمَةَ فَلَيْسَ بِحَلِيلٍ أَنْ تَعْتَقِدَ قَبْلَ أَنْ تَشَاهِدَ مَا زُهِدُوا  
 إِلَيْهِ فِي الْوُجُودِ وَأَذْأَرَايَتِ تَوْجِيهِ كَلَامِهِمْ فَأَعْلَاهُ هُوَ لَا زَالَةَ الْإِسْتِعْلَاءِ الرَّاسِخِ  
 فِي قُلُوبِ النَّاسِ عَمَّا قَالُوهُ وَأَزَالَةَ اعْتِقَادِ امْتِنَاعِ مَا ذُهِبُوا إِلَيْهِ لَا لِإِحْبَابِ  
 الْإِعْتِقَادِ عَلَى مَذْهَبِهِمْ وَالْحُكْمِ بِأَنَّ الْأَمْرَ فِي نَفْسِ الْأَسْرِ عَلَى مَا حَكَمُوا بِهِ  
 بَلْ أَعْلَاهُ عِلْمُكَ وَعِلْمُنَا أَنْ تَعْتَقِدَ أَنَّ رَبَّنَا وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ وَهُوَ رَبُّ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا رَبُّ الْعَرْشِ وَمَا حَوْلَهُ وَاجِبُ الْوُجُودِ وَفَائِضُ  
 الْجُودِ وَمُنْتَصِفُ الْجَمْعِ الْكَمَالَاتِ وَمُزْنُهُ عَنْ جَمِيعِ التَّقَابِيصِ وَأَمَادَاتِ  
 الْحُدُوثِ وَالْإِمْكَانِ مُزْنُهُ عَنْ الْحُلُولِ وَالْإِتِّحَادِ فَإِنْ غَايَةَ مَا لَزِمَهُمْ  
 مِنْ قَوْلِهِمْ إِنْ كَوْنُ نِسْبَةِ الْأَشْيَاءِ إِلَى الْوُجُودِ نِسْبَةً لِحُزْبَاتِ إِلَى الْكُلِّيِّ  
 وَهَذِهِ النِّسْبَةُ غَيْرُ نِسْبَةِ الْحُلُولِ وَالْإِتِّحَادِ فَامِنْهَا بَيْنَ الْمُتَغَايِرِينَ وَالْمُبْتَادِينَ  
 وَنِسْبَةُ الْكُلِّيِّ إِلَى جُزْأَيْهِ لَا تُفَايِرُ بَيْنَهُمَا إِلَّا فِي الْعَقْلِ وَالتَّصَوُّرِ لَا فِي الْوُجُودِ  
 وَالتَّحْقِيقِ وَسَيُظْهِرُ لَكَ ذَلِكَ وَعِلْمُنَا أَنَّ نَصْدَقَ الشَّرْعِ وَالشَّرْعُ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي كُلِّ مَا لِي بِهِ وَنَعْتَقِدُ أَنَّ إِيَّاهُ قَوْلُهُ مِنْ إِيَّاهُ قَائِلٍ  
 كَانَ يَخَالِفُ الشَّرْعَ أَوْ يَنْفِي شَيْئًا مِنْ أَحْكَامِهِ هَرَجًا أَوْ زَلَمًا فَهُوَ كَذِبٌ  
 وَبَاطِلٌ وَإِنْ الْحَقُّ هُوَ الشَّرْعُ وَمَا نَطَوَى بِهِ الشَّرْعُ وَهَاتَا مِنْ عُلَمَاءِ  
 الصُّوْفِيَّةِ الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَهَدُّوا  
 أَخْلَاقَهُمْ بِأَنْوَاعِ الرِّبَاضَاتِ وَتَوَرَّعُوا قُلُوبَهُمْ بِأَنْوَارِ الْمَشَاهِدِ  
 وَالْمُخَاشَفَاتِ وَتَحَقَّقُوا بِجَمَائِقِ الْمَعَارِفِ وَأَعْلَوْا هِمَمَهُمْ عَنِ الْأَنْفَاءِ  
 إِلَى الزُّهَادِ إِنْ يَكُونُ الشَّرْعُ فَلَا يَبْدُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَنْ يَخْتِصَّ بِالنَّظَرِ  
 بِأَمْسَالِهَا وَلَا الْكَمَلِ مَا لَمْ يُبَيِّنْ بِمُخَالَفَةِ قَوْلِهِمْ لِلشَّرْعِ فَالْمَطَرِيقُ

الاسم



الاشم اتباع الشرع وعلمايه قال عليه الصلاة والسلام فضل العالم على العابد  
كفضل القرية على البدر على سائر النجوم وقال عليه السلام ليؤمن واحد من العالم  
الذي يعلم الناس افضل عند الله واعظم من عبادة مائة سنة وقال عليه السلام  
عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة والنصوص الواردة في تفضل العلم والعلماء  
اكثر من ان يذكر فعلى المسلم احترامهم وتوقيرهم وكذا الامراء العادل والاهل والحجج  
الصالح فان من نادى مع الخلق نادى مع الخالق قال عليه الصلاة والسلام  
من اهان خمسة خسر خمسة من استخف بالعلماء خسر الدين ومن استخف بالامراء  
خسر الدنيا ومن استخف بالجران خسر المنافع ومن استخف بالاقرباء خسر المروءة  
ومن استخف باهله خسر قلب عيشه وقال عليه السلام عظموا العلماء فانكم  
تجاهلون انهم في الدنيا والاخرة والله الموفق من شأله ما شاء وهو خير  
ونعم الوكيل قال قدس سره **بسم الله الرحمن الرحيم** أي متعينا به  
او متبركا ومتيننا به اي بها اقتدا بكتاب الله العزيز وعملنا بقوله عليه الصلاة  
والسلام كل امر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر اي كل امر مهم به شرعا  
ولم يؤت في اوله باسم الله فهو قليل البركة ولا شك ان الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم مما يهتم به شرعا فانها في العروة فرض وعنده قول  
نبي صلى الله عليه وسلم صلوا علي وسلموا شيئا واحدا وفي التشهد الاخير سنة وفيها  
حد ذلك مستحبة وقبل سنة ميتل هو محمول علي ما اذا ذكر عليه الصلاة والسلام  
لقوله عليه السلام ربح من اتقى رجل ذكرت عنده فلم يصل علي وقوله عليه  
السلام اربع من اجبا ان يقول الرجل وهو قائم وان يسمع النداء فلم  
يشهد ميتل ما يشهد العودن وان يسمع جهنم قبل ان يفرغ من الصلاة  
وان اذكر عنده فلم يصل علي وقال عليه السلام من صلى علي من امي  
مخلصا من قلبه صلى الله تعالى عليه عشر مرات ولا كلام علي التسمية لا يتيق  
بهذا المختصر قال قدس سره **اللهم افعل بي ما تشاء** اللهم اصله يا الله



حذف حرف النداء وعوض عنه الميم ولذا لا يجتمعان في غير الشذوذ وافض من  
 افاض الجزاء اذا زاد في اعطائه واصلم من قاض الممان اذا جاوز  
 جوازهم والصلة بكسر الصاد كعدة اصلها وصلتم حذف الواو وعوض  
 عنها التاء تطلع وتراد بها العطية او مطلق الا حسان سُميت به  
 لانها وصلة بين التمن والمتم عليه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام  
 صِلْهُ الرِّحْمَ تَزِدْ فِي الْعُرْوَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ احْتَبَانِ يُسْطَا فِي  
 رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحْمَةً وَالصَّلَوَاتُ جَمْعُ صَلَاةٍ وَهِيَ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةُ وَمِنْ  
 الْمَلَائِكَةِ الْاسْتِغْفَارُ وَمِنَ الدَّعَا **والمعنى** اللهم ادم عيتم صلواتك  
 وعظيم احسانك على سيدنا محمد بتعظيمه في الدنيا باعلاء كلمته واداء  
 دعوته وابعاد شريكته وفي الاخرة بشفاعته في امته وتضعيف اجره  
 ومثوبته قال قدس سرهم **وافض سلامة تسليماتك** عظم السلامة البشرية  
 والمطهر عن الغايص كلها والتسليمات جمع تسليم بمعنى التوجه فيكم على  
 محمد النبي ولا يصلي على غيره **والامتعا والمعنى** افض بختاتك السالمة البشرية عن  
 الغايص فممن من اضافة الصفة الى الموصوف الى بالسلام بعد  
 الصلاة امثالا لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها  
 الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والذين آمنوا عام يشمل الانس  
 والجن وكل مؤمن حتى الانبياء وخص عليه الصلاة والسلام بهذا المقام  
 دون بقية الانبياء الكرام لصفاته وخلص سريرة الذي اقسم الله  
 في سورة يس سرورا بالانبياء بذكر الحرفين الدالين على الوقاية وكلام  
 المنقضي الكمال والتكبير على انه اقام في حقه تعالى في تبليغ الرسالة  
 وادائها والدعوة الى الله على بصيرة مع نبأه على الصراط المستقيم الذي  
 هو طريق التوحيد الذي بقوله تعالى يس والقرآن الحكيم انزل لمن  
 المرسلين على صراط مستقيم وهو من اجل المقامات واضعها ولهذا قال

عليه



عليه السلام شيئا سورة هود وذلك لقوله تعالى فاستقم كما أمرت فان الدعوة  
 الى الله تعالى مع كون المدعو على الصراط المستقيم امر مسموع لا يمكن الا اذا كان الداعي على  
 بصيرة يرى انه يدعو من اسم الى اسم قال قدس سره **على اول التعيينات المعاني**  
**من المعاني الرباني** الحار والمجرب منغلقة بانفس او بصلواتك والاول اسم لورد سابق  
 والتعينات جمع تعين بمعنى ثبت عين الشيء المراد هنا ظهوره وبروزة من  
 المعاني الى الوجود والمفاد ان اسم مفعول وتقدم معنى الاقاصية والمعاني المراد به  
 كنهها الهوتية الاحدية وهي الكنز المحفي الذي وصفه بقوله الرباني وهو  
 ينسب الى الرب عز شأنه **والمعنى** على ما نقله بعض الصوفية انه تعالى  
 خلق اول جبره وهو وهو عند المشايخ اول موجود ثم خلق منه العالم المراد  
 من الخلق المصدور والظاهر من الحق وهو الوجود المعاني المفاض على جميع  
 الاغنيان وهو المراد من المعاني عند اهل التحقيق لان المعاني اللغة هو  
 الغيم الرقيق الحابل بين السماء والارض وهذه الحضرة هي الحابل  
 بين سماء الاحدية وبين الارض الكرية الخلية كما قيل عليه السلام ان كان  
 ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال في عمار ليس تحتها هواء ولا  
 فوقها هواء اسم فقلته وفيه اشارة الى الحديث القدسي كنت كثر مخفيا  
 فاصبت ان اعرف الخلق لا عرفت الكنز المحفي هو الهوتية الاحدية  
 المكنونة في المقنن وهو باطن كل باطن وقوله فاصبت يخبر عن قيل اصل  
 هو وصلة بين الحفا والظهور وقوله ان اعرف يشير الى ذلك الحفا  
 فخلقت الخلق لا عرفت ان ليعرف ان التقديرات المقدرات علما ووجودا  
 يعقب ذلك الميل الذي هو الظهور الحاصل فذلك التعيين يتحقق كمال ذلك  
 الظهور مفصلا متمزا حسبما سبق في علمه الازلي وليس حكم ذلك الميل  
 واخره الى المقدرات عينها ذاتا زمانيا بل علما ووجوديا فانه صبح انه ليس عند الله  
 صبح ولا مساء فلا زمان قبل حدوث العالم فان قيل القلبية ليست الا بالظلال



لقد جمعتها مع النبوية قلنا نعم الا انه مرض وهي واعتبار محض وفي قوله  
اول التعينات اشارة الى انه عليه السلام اول المبدعات واهضل المخلوقات  
حتى بقية الانبياء وانما فضل عليهم وختمت به النبوة التشريعية لجمعية استعداد  
وكليه فواده لانه مظهر الاسم الاعظم الجامع لجميع الاسماء والصفات والحوادث  
لجميع الكمالات حتى كان اول قابل بلي يوم الست وحقيقته ليس الا الروح  
الالهية الذي هو اول المبدعات واهضل سائر الموجودات كما اشار اليه عليه  
الصلوة والسلام بقوله اول ما خلق الله روحا وبقوله عليه السلام  
كنت نبيا وادم بين الماء والطين وسائر الارواح فزوع ذلك الروح الكلي  
وفي حديث جابر بن رسول الله اجزني عن اقول شي خلقه الله تعالى قال يا جابر ان  
الله تعالى قبل الاشياء خلق نور نبيل من نوره فجعل ذلك النور بدور بالقدرة  
حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا  
نار ولا ملك ولا شيطان ولا ارض ولا سماء ولا شمس ولا قمر ولا اجن ولا انس  
فلما اراد الله ان يخلق الاشياء قسم ذلك النور اربعة اجزا فجعل من  
الجزء الاول العلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ومن قسم  
الجزء الرابع اربعة اجزا فخلق من الاول السموات ومن الثاني الارض  
ومن الثالث الجنة والنار ومن قسم الرابع اربعة اجزا فخلق من الاول  
نور بصائر المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله تعالى  
ومن الثالث نور اشهرهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله الحديث  
**وحاصل** المعنى ان نبيا محمدا صلى الله عليه وسلم اقول شي انبأ به  
الله تعالى واظهرهم من اخفا الرباني الى الوجود الرحاني **وانواع النور**  
**المضافة الى النوع الانساني** الاخر اسم لفرد لا حق الاشياء بعد من  
جنسه والتزلات جمع تنزل وهو التنزل في مهلة والنزل بالضم ما انتهى  
للتنزل ويجمع على انزال والمراد ههنا اهل الرسل تنزلا الى حضرة عالمهم  
الشهادة او اخر الكتب المنزلة بالرسالات من السماء السابعة الى

الارض



الارض تنزل الامم منهن اي بالوحى اطلعت واراد به النبي صلى الله عليه وسلم لانه  
 اخر منزل عليه ووجه المجاز فيه اظهر كما لا يخفى واعلم ان كل شئ في عالم  
 الشهادة له تنزلات بعضها انزل من بعض كما سيوضح لك ذلك ان شاء الله تعالى  
 ثم الكتب كلها كتب الاهية والواع ربانية فالكامل قد يقع لهم الاطلاع على واحد  
 من تلك الكتب فمن وقع له الاطلاع على كتاب فوقاني يكون كشفه اسبق من  
 كشف من وقع الاطلاع على كتاب تحتاني واخرها تنزلا واجمها احكاما واللاه  
 كتاب بناء عليه الصلاة والسلام الحاروي لمعان الكل فاطلاقه عليه من اطلاق  
 اسم الحال واردة المحل وقوله المضاف اي المختص بالنوع الانساني والنوع  
 هو المنقول على كبرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة وجنس هذا النوع ههنا  
 العقل يشمل الانس والجن والملئكة **والمعنى** انه عليه الصلاة والسلام كما  
 انه اول التعينات في عالم الالعبان فهو اخر مرسل نزل عليه كتاب في عالم الشهادة  
 وختمت به الرسالات المختصة بنوع الانسان دون الملائكة والجان قال  
 تعالى وخاتم النبيين والمرسلين لانه مثبدا اذ واهم فجعله الله خاتمهم ولذلك  
 ترى القوم لا يثبتون الروح الكلي الى غير محد ولا يعتبرون عليه بالروح  
 النومي او الابراهيمي او العيسوي او الموسوي بل يقتضون في التبرع عنه  
 بالروح المحمدي ولذلك كانت شريعة اكمل الشرايع ودينه خير الاديان وبعثه  
 خير الامم ومعجزته القرآن الجامع لجميع المعارف الدنيوية والشرايع الدنيوية  
 والمشمول على علوم الاولين والآخرين لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين  
 وكان الروح الاعظم ظهر في كل واحد من افراد الكمال ببعض من الكمالات  
 والتصق في الاطوار النبوية ببعض من الصفات حتى ظهر في الفرد المحمدي  
 بجميع الكمالات والتصق في الطور الاحمدي بجملة محاسن الصفات فالتقم  
 به الامر كما ابتدئ منه عليه افضل الصلاة واتم التسليمات قال قدس سره  
**المهاجر من ملكة وجهه كان الله معه ولم يكن معه شئ فان** المهاجر  
 اسم فاعل من المهاجرة وهي لغة الترك واصطلاحا مغارقة دار الكفر  
 الى دار الاسلام هو في الحقيقة وفي الحقيقة مغارقة ما يكره الله تعالى



الى ما يحبته وقد ساردها سطلق الاستقال من وطن الى اخر ومكة بالميم  
 وتطلق عليها بكة بالباء وبها جاء التزليل ومثل الاول اسم للمبلد والثاني  
 لحواديرها قال في الصحاح بكة اسم بطن مكة سميت بذلك لازدحام  
 الناس بها من بلك بيل بكة اي زحم ومنه قوله **اذ الشريبا هذه بكة**  
**محلته حتى يئيل بكة** وتبان القوم مزاحمون وقيل سميت بها لانها تثل اعناق  
 الجبابرة ولها جر مجرور تبدل من قوله اول واخر ويصح رفعه عليه انه خبر  
 لمنداحذوف وكذا كل ما عطف عليه مما سيأتي **والمعنى** انه عليه الصلاة  
 والسلام لما خرج من مكة بعد ان اذن الله له بالخروج منها الى المدينة وسعه  
 القوم يقتفون اثره فاحتش منهم في الغار هو وصديقه ابو بكر رضي الله  
 عنهما ان ابا بكر لما راي القافة اشتد حزنه فقال ان قتلت فاما انا رجل  
 واحد وان قتلت انت هلكت الامة فقال صلى الله عليه وسلم لا تخزن  
 ان الله سقنا اي بالمعونة والنصر فانزل الله سكنة عليه اي على ابي بكر  
 رضي الله عنهما الذي انزعج وتماث في المطولات **الى مدينة وهو اي الله او**  
**الرسول الان على ما علمه كان** من الجبال واكمال المدينة في الاصل  
 اسم لكل مصر ثم غلبت على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مشتقة من  
 مدن بالمكان اذا قام به والنسبة اليها مدني والى مدينة المنصور  
 مدني والى مدائن كسري مدني المعروف بين النسب ومدنين قرية شبيب  
 وقوله ونهوا الان الحج اي عليه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم في حال الحجة  
 والارض لم توتر في جسده الشريف كغيره بل هو حي مرق قال عليه السلام  
 ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء عليهم الصلاة والسلام وانه  
 عليه السلام باق عليه ما هو عليه من الرسالة لافا شريعة مستمرة الى يوم  
 القيمة وبها يعمل عبي الله السلام عند نزوله **والمعنى** وافض صلواتك على محمد  
 عليه السلام المهاجر من مكة ولم يكن معه معين يومئذ الا الله وهو الان



الان على ما كان عليه حال حياته من الكمال والجمال والرسالة المستمرة الى يوم  
 القيمة هذا على جبل الضميرين في قوله معه وهو للنبي وان جعل الله  
 تعالى كان في كلامه تورية واسارة لقوله عليه السلام كان الله ولم يكن  
 معه شيء وهو الان على ما عليه كان يعني لم يكن معه شيء في الحقيقة لان  
 المظاهر كلها اعتبارية فكما انه كان مستقلا في الازل كذلك مستقل هذا  
 الان الى الابد والتعريفات كلها مقدومة في نفسها فلا شيء للعالم في  
 الحقيقة غير الوجود وهو الحق تعالى فقال ذلك عليه السلام حين لا يكون  
 له سوى ربه وذلك انه عليه السلام في ابتداء امره مع وجوده وقلة  
 عهده وناسره كان يدعوهم الى الايمان وخبره عالما ان النصر في عند  
 الله والى ذلك اشار صاحب المهرية رحمة الله تعالى بقوله  
اذ دعى وحده القباد وأمت منه في كل مقلة اذاء وقال قيل له  
وخرج فترم جنونا بيا بارض الفقة ضبابها والطبابة  
وسلوة ومن جذع البينة وقلوه وودة القربا اخر صوة منها واواة غار  
وحمة حامة وزقاة وكفته بنجرها عنكبوت ما كفته الحامة الحصيدا  
 واقتنى منهم على قرب مرا ه ومن شدة الظهور الحفا وحنى المصطفى المديته وانشأ  
 قت اليه من مكة الاخفاء وقد نقل عليه حروجه عليه السلام من مكة لانها  
 وطنه المذبي ولد فيه وصح عنه عليه السلام انه قال ولولا اني اخرجت منها  
 كرها لما خرجت وقد بشر جبريل بالخروج الى المدينة ليلة الاشارة حين  
 امره بالنزول من على البراق ثم بالصلاة وقال له اندري اين صليت قال  
 لا قال صليت بطيب واليه المهاجرة ان شاء الله ثم لما بلغ من العمر ثلثا وعشرين  
 سنة هاجر اليها فشاغ ذكرهم فيها ثم بالبيعة عليه السلام وعليه نصرة وعلى  
 الحرب وكانت هجرة يوم الاثنين لثمان ليال خلت من ربيع الاول وقيل  
 غير ذلك ودخلها يوم الاثنين نصف النهار خمسة عشر خلوة من ربيع الثاني



وقد بشر عليه الصلاة والسلام من مات بها بالسفاعة بقوله من استطاع  
منكم ان يموت في المدينة فليمت بها فان السفع اول ما ينزع يموت منها وسقط  
ذلك لا يلبث هنا والله اعلم قال قدس سره **محصى عوالم الحضرات الخمس**  
**في وجوده** قال تعالى **وكل شي احصاه في امام بين** محصى بصر فيه  
وجهاً الاول فتح الميم والصاد كرمي بمعنى محل الاخصاف انه اول ما خلق الله  
الروح المحمدي وعالم ما يتفرع عنه من عوالم الحضرات الخمس واخصاها هم عددنا  
فيكون المراد بقوله في وجوده اي في وجوده في عالم الغيب على ما ينبغي والثاني  
ان يكون بضم الميم وكسر الصاد على انه اسم فاعل ويكون المراد بوجوده الوجود  
الشهودي فانه عليه السلام قد اناه الله على كل شي الا الحسن التي في اية ان الله  
عنده علم الساعة وقبل انه او يراها ايضا وامر بكتمانها والعوالم جمع عالم بنوع اللام  
وهو ما سوى الله من الموجودات مما يعلم به الصانع جل وعلا والحضرات  
كثيرة اولها حضرة الذات فالحضرة النبوية فالحضرة العلمية فحضرة عالم الاعيان  
فحضرة عالم الغيب والارواح فحضرة عالم المثالي فحضرة عالم الشهادة كما ياتي  
تصوره فاراد بالحضرات الخمس الحسنة الاخيرة ثم انه تعالى لما احب ان يعرف  
بقوله كنت كثيرا مخفيا الحديث المتقدم اظهر المظاهر الجزية لانه لا يمكن تحقيق  
سرفته في عالم الشهادة الا بحسب تعيين هذه المظاهر الجزية وفي كل شي  
له اية تدل على انه واحد وان كان متحققا في غير عالم الشهادة باعتبار  
المراتب الكلية وهي غير متناهية بخلاف المظاهر الجزية منه ما في حضرة  
عالم الغيب وما بعده من العوالم الخمس تبين للعوالم الالهية المتعالية  
بذاته اذ وصف العوالم قايمة بلها لا بذاته تعالى وكون هذه غيا  
انما هو بالنسبة لما تحتها من العوالم فالاول من هذه الخمسة عالم  
الغيب المشتمل على المعاني المجردة من الاعيان والحقايق وصور  
الاشياء المعلومة كالحق اذ لا الخاسر عالم الشهادة وهو في مقابلة

محصى عالم الانسان

عالم



حفرة الذات  
وهو واحد لا شريك  
له لا يوصف بالكليات  
ولا بالجزئيات

حفرة الشهادة

حفرة الوجود  
جميع الاغيا وهذه  
هي حضرة نفس  
الامر

حفرة العلمانية  
الالهية المحيطة بكل  
شيء كليات كانت  
أو جزئيات

حفرة عالم  
الاعيان وعالم  
الاعيان منزهة  
والصفات

حفرة عالم  
وهو عالم الغيب  
وعالم الارواح

حفرة عالم  
عالم مثال المطلق  
وعالم مثال القيد

حفرة عالم  
عالم الشهادة

عالم المعاني الثالث عالم مثال المطلق وهو الوسط بين عالم الغيب وعالم  
الشهادة الثاني عالم الارواح وهو بين الوسط والغيب لان نسبة الى  
الغيب اقوي والرابع عالم مثال القيد وهو بين الوسط والشهادة  
ويجمع الكل هذه الصورة فالمعلومات الالهية شتى كلياتها بالماهيات  
وجزئياتها بالهويات وجميعها بالاعيان الثابتة وحضرتها بعالم الاعيان  
وعالم الاعيان مظهر الاسماء والصفات اذ كل ما في الذات وما في ما فيها  
مرجع الى الاسماء والصفات ثم بعضها قابل للوجود الخارجي وبعضها  
للموجود البيني فالجواب الالهي يقتضي خروجها من العلم الى الغيب لكن الحكمة  
الالهية اقتضت بان يكون لظهوراتها شرايط وبين حضرتها العلمية والشهوية  
وسايط فتنزل سبحانه الموجود من حضرة الاعيان الى حضرة هي اظهر منها  
وهي حضرة الغيب المضاف وعالم الارواح ثم الى حضرة العالم المثال الذي  
هو عالم الصور لكن نور الى نسبة بصورية بعالم الحس والشهادة وتصوراته  
ولطافته بعالم الارواح فمن يرفع بينهما ثم تحت هذه الحضرة الشهادة  
وهي العرش وما هو من الافلاك الثمانية والعناصر الاربعة والملائكة  
الثلاثة اي المحدث والنبات والحیوان ثم اهل الله عن شأن هذه الحضرات  
المفصلة المتعددة في حضرة جامعة ونسبة كاسلية اودع فيها غايبا كحضر  
واظهر فيها جميع الاسماء والصفات حتى جعلها مظهر للذات ومرتبة  
لجميع الكمالات وهي الانسان الفاني بغير الجمعية والهايز للمراتب الكلية  
فمن روحه ونفسه الناطقة من عالم الارواح ويبرز من عالم الصور  
فقد كرمه خالق القوى والقدس وانعم عليه بنعم لا تحصر وبعد ذلك بعض  
الاله ويتكبر وتعام ذلك لا يتعده هذا المختصرا لهم وقد مر قال قدس سره  
**وراحم سائلي استعداد ذاتها بندا وجوده وما ارسلنا الا رحمة للعالمين**  
راحم اسم فاعل من الرحمة وهي لغة البرقة والحق ومنه الرحم لانقطاع  
بعضها على بعض وهي بهذا المعنى تليق في حقه عليه السلام واما في حق

عالم الشهادة



تعالى يراد لازم معناها وهو التفضل والاهسان وسأيلي جمع سائل أصله  
 سألين حذففت النون للاضافة والاستعدادات جمع استعداد  
 وهو التهو ليعتول الشيء والهيا في استعداداتها ترصع للعوالم والحضرات  
**والمعنى** انه عليه الصلاة والسلام بعثه الله رحمة للعالمين رحمة خالصة  
 لسائليه عما استعدوا له في الازل من طاعة وواجب ومنع وتحقق  
 بأخلاق حسنة وعجز ذلك مما يصلون به الى ربهم لانه بانه الذي  
 من اتاه من عزه لا يبلغ المطلوب ولا يصل الى المرغوب فهو الهادي  
 الى العراط المستقيم والمرشد الى الحيز القيم كما ناداه عند وجوده  
 رب العالمين وكما أرسلناك الازمة للعالمين وقال عليه الصلاة  
 والسلام انما بعثت لاتيتم مكارم الاخلاق وقال عليه السلام  
 انما انا رحمة مهداة وقال عليه السلام امرت ان احاطت الناس على  
 قدر عقولهم وذلك لان العوالم لكل منها في الحضرة المعبر عنها بحقيقة  
 نفس الامر استعدادات لا توصف في عدة وامتناعات عن الاخرى  
 بالنسبة الى جميع الحضرات التي تحتها او بالقياس الى البعض ون البعض  
 والاستعدادات لها مراتب بالمقرب والبعد من المستعد له ويختلفون  
 في ذلك باختلاف لطافة الحجب وكما فتها وحكمت حكمته تعالى بان  
 لا تقضى الا بحسب الاستعدادات وان تتبع مشيئة مراتب القابليات  
 فبعض الماهيات لا يستعد الا للايمان والطاعة وبعضها لا يستعد  
 الا للكنز والمغضية فلا يفيض الغايض عليه الا بما استعد له وبعضها  
 يستعد ليحكم بالعقوبة لكن لا يستعد لشرط لا بد لذلك الحكم منه مثلاً  
 قد يكون شخص ليس له قابلية العلم والتعلم في فطرة الاصلية ونسبته  
 الاولية وقد يكون شخص له ذلك لكن لا يكون له قابلية المجازع الموقوفة  
 عليها التعليم وقد يكون شخص له القابليات المذكورتان لكن لا يكون



في الواضح الجلي بما يقتضيه الشرع من محتاج الى التوفيق لان منه ما هو غائب  
 عن الاحساس مما لا دخل للعقل فيه الوصول اليه كالشأن لاهل الايمان والطاعة  
 بالجنة والنواب والانداز لاهل الكفر والعصيان بالنار والعقاب فان ذلك  
 مما لا طريق للعقل اليه وان كان له طريق اليه فبما نظر رد منقعة لا تيسر لكل احد  
 وكذا ما يحتاجون اليه من امور الدين والدنيا وتفاصيل احوالها وخلق  
 الاجسام النافعة والضارة والمباح منها والحرام وكذا القضايا فان منها  
 ما هو ممكن لا طريق للمعزم باحد جانبيه كاعداد الركعات واكثر الاحكام  
 الشرعية كالبيع ومنها ما هي ممكنات او واجبات لا تظهر للعقل الا بعد  
 نظر دائم وبحث كامل بحيث لو اشتغل الانسان به لسقط اكثر مصالحه  
 فكان من فضل الله ورحمته ارسال الرسل ليسوا ذلك للناس وما امر  
 المرسلين الا بمشربين ومنذرين لكن لما كان نبيا عليه الصلاة والسلام  
 اكرم النبي ورسولا لكافة الخلق اجمعين وحائز علوم الاولين والآخرين  
 وكل شيء اخصاه في امام مبين كانت شريعته اكبر احكاما وابلغ  
 احكاما فاحتاجت اتمم للقرع السؤال والبحث عن غوامض الاقوال  
 ليكشف لهم الحال فصور كتابه الذي اعجز السرا فصر سورة منه منقعة  
 الله بمكارم الاطلاق لبهدهم الى الصراط المستقيم وما ارسلناك الا رحمة  
 للعالمين وقال عليه الصلاة والسلام انا دعوة ابراهيم ربنا وابعث فيهم  
 رسولا يتلو عليهم اياتك **نتيجة** في فضل العلم والسؤال عنه وفضل  
 العالم والمتعلم اعلم ان علم الدين افضل مما يال عنه وما يحوزه العبد من  
 الحديث فني الحديث قليل العقل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل  
 وقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وقال عليه  
 السلام فقه واحد على الشيطان من الن عابد ومن فرايض الاسلام تعلم  
 ما يحتاج اليه في اقامة دينه واطلاص عمله لله تعالى ومعاشره عباده  
 وتحيين الخلق وكسب الحلال قال عليه السلام طوبى لمن طاب

الاشارة



كتبه وصليحت سريره وكرمت علامته وعزل عن الناس شره وبرجع  
 ذلك كله الى معرفة الله تعالى بما يعرف به من اياته الواضحة وشواهد  
 الناطقة ومعرفة ما اوجب عليه في نفسه وماله ولبه ومنها ربه ومعرفة  
 سنن نبية وكف ذلك مما يجب فعله او تركه ويجب على المعلم ان يجب  
 اذا سئل عما علم بقدر الحاجة في الحديث من اذني حديثا الى امتي  
 فتعلم به سنة او ينلم به بدعة وجبت له الجنة ويجب على المعلم التواضع  
 لمعلمه جزا ولو عرفا وتعلم له ويدا عولمه شرًا وجهرا غنى الحديث من  
 علم عمدا به من كتاب الله فهو مولاه ويبال بما يحتاج اليه فان ضن  
 السؤال نضن العلم وعليه المعلم ان لا يعلم العلم الا لاهله قال عليه السلام  
 لا تفر هوا الدرق افواه الكلاب وقال عليه السلام لا تعلقوا الدر في  
 افواه الخنازير فان الحكمة جز من الجواهر ومن كرمها فربها سر من  
 الخنزير ولا تلم العلم عن اهله فان وضع العلم في غير موضعه ضاعة  
 له ومنعه عن اهله ظلم وجور قال قدس سره **نقطة البسمة الجامعة**  
**لا يكون وكان** اطلق النقطة واراد بها البسمة صلى الله عليه وسلم على  
 سبيل التشبيه البليغ او على طريق المجاز المرسل لاجتماع ذان العلوم فبسته  
 علمه السلام من عالم الغيب بما كان منها حال الوجود وما يكون منها حال  
 الشهود كما ان **بسم الله الرحمن الرحيم** اشتملت على ذلك المعنى وذلك ان الكتب  
 المنزلة من السماء مائة واربعه كتب فصحت ستون وصحت ابراهيم  
 ثلاثون وصحت موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والابجيل والروا  
 والفزقان ومعاني الكل في القرآن الكريم ومعاني مجموعة في الفاتحة  
 ومعاني الفاتحة في البسمة ومعاني البسمة في بامها ومعاني الباء في كان  
 ما كان وني يكون ما يكون قالوا ومعني الباء في تقطعها فافهم والله اعلم  
 قال قدس سره **ونقطة الاسرار الجواله بدو الالوان** المراد بها النقطة





قال

لا بد من وجودها

عند المتكلمين نقطة وسط الدائرة التي تكون الخطوط منها منتشرة في جميع  
جوانب الدائرة أطلقها وأراد بها المنور المحرك لانشاره في جميع صافي ذوال  
الأكوان وأراد بالامر كن أو لفظ الامر في قوله تعالى انما امرنا انما  
أردناه أن نقول له كن فيكون فانه تعالى أول امره لشيء هو خلقه ليؤف  
وقال له كن فكان ككلمة هو ذلك النور ثم خلق منه الاشياء المنتشرة بدوائر  
الأكوان والحواله بشد بدو الواو اسم فاعل صيغة مبالغة لصفة لنقطة من حول  
في البلاد أي طوف فهو جوال وأصله من جال يحول جولا وجولا إذا دار في  
المكان والمراد الاطالة بدو واير الأكوان لانها كلها نشأت عنه وفي كلامه قدس  
سبحانهم حسن بشرط اظهر نقطة كن كما لا يخفى لكن المراد الاول ومنهم من  
يعبر عن النقطة بالجواهر الفرد الذي تتركب منه الاجسام كما علم في محله  
ومن الصوفية من يعبر عنه بالجواهر الاول وبالقلم ولهم ههنا كلام قد  
بينهاك عليه فيما سبق قال البعض منهم ان القلم الذي هو حقيقة كل  
شيء وهو الوجود العام المغاير على المكونات ما وجد منها وما لم  
يوجد المشترك بين اول الوجود المسمى بالعقل الاول وبين سائر الموجودات  
فهذا الوجود العام الغاير للممكنات المختلفة قد يعبر عنه بالروح الاعظم  
باعتبار حياة جميع العالم بسببه وبالروح المحرك باعتبار ظهور اوراق الانيا  
والاولى عنه فلهذا الوجود اعتباران اعتبار فاعلية واعتبار قابلية وهي  
المدح فباعتبار قلم فاعلية كتب على لوح قابلية بحسب ما يقتضيه القوايل  
وبه يعرف معنى قوله عليه الصلاة والسلام انما ما شئت بحق من القلم بما  
انت لاق فلم تفته صغيرة ولا كبيرة قال بعض اهل الحقيقة كتب اول القلم  
اولا مفردات العالم والعقول والنقوس والافلاك والمناصر والطايع وهذه  
المفردات كتبت بمعاونة القلم مركبات العالم وهي المعادن والنباتات والحيوان  
واليه الاشارة بقوله تعالى ونون والقلم وما يسطرون قال النون عبارة عن قرب



الحق وهو مداد الله تعالى والوجود العام وهو الجوهر الاول عبارة عن  
 العالم وما يسطرون عبارة عن المزدات والمفردات كما يتعرف والركبات كلماتها  
 وهي غير متناهية كما قال تعالى فليلو كان البحر مدادا للكتابات دلى لتفد البحر الاية  
 وقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى فانهم من شدة فهمه  
 الموفق قال قدس سره **سر الهوية التي في كل شيء ساريد** اراد بالهوية الكثرة المخفية  
 في الحديث القدسي كنت كثر مخفيا فاحسب ان اعرف فخلقت الخلق لا اعرف كما مر فكنت في  
 الحديث عن كنه الغيب وباطن الهوية الازلية بالكثرة المخفية كما قال المشايخ الكثر المخفي  
 هو الهوية الاحدية المكونة في الغيب السارية في كل شيء والوجود المطلق الذي ظهر  
 في جميع المظاهر وتطلق الهوية ايضا على الجزيات كما قال بعض المحققين اول الحفرة  
 حضرة الذات وهو واحد لا شريك له ولا شبيه له اذ كل احد يعرف ببديهة عقله ووجدانه  
 حقيقة ان الوجود المطلق حقيقة واحدة محيط بجميع الموجودات وكل الموجودات  
 محاطة له وتبليها الحضرة العلية الالهية لان كل شيء كليا كان او جزئيا يتميز ويتبين  
 في علم الله وبطوره ويتفصل نوع وتفصل بالنسبة الى الحضرة الاولى فانه تعالى يعلم عاني  
 نفسه من النب والاضافات والمعاني والصفات فيظهر جميعها ظهورا علميا بعد ان  
 كانت كائنة في الذات مخفية فتلك المعلومات الالهية تسمى كلماتها بالماهيات وجزئياتها  
 بالهويات وجميعها بالاعيان الثابتة وحضرتها تعاليم الاعيان وعالم الاعيان مظهر  
 الاسماء والصفات كما قدمنا **والمعنى** انه عليه الصلاة والسلام سر الوجود المطلق  
 الساري في جميع المخلوقات لانه خلق لاجله جميع المكونات وسري سره وهو في  
 جميع الموجودات اذ حقيقة ليس الا الرجع الالي الذي هو اول المبدعات واصل  
 سائر الموجودات عليه فضل الصلاة وآركي التسليمات وقوله الحق ان هذه الرسولية  
 ثم وصفها بقصته اخرى بقوله قدس سره **والق** **عن كل شيء مجردة عاريد** اشار بهذا  
 الى ان المراد بالهوية المعنى الاول اي الهوية الازلية المكونة في الغيب فهي مجردة  
 عن جميع الاشياء الحادثة وقوله عاريد تأكيد او ما يستلزم على القول بالفرق بين التجرد

والعز



والعز فان المجرود هو التخليص انتهى والمراد بالتخليص ابتداء **والمعنى** ان عليه الصلوة  
 والسلام يسر الهوي التي تخلصت عن الحوادث ابدوا ولا كان الله ولم يكن معه شيء  
**تتم** اعلم ان الانسان لما كان مركبا من الروح الجردة المستقيمة بالصفات  
 الربانية والبدن المركب من العناصر الاربعية وما تولد منها من الاضلاط والاعضا  
 اجتمعت فيه الاحكام المختلفة والافاضات المتضادة للابعاض المتفاوتة فالاول  
 الروحانية كلها مضاييل والاحكام الجثمانية كلها رذائل لكن لما كانت الكمالات  
 الحاصلة للنفوس الانسانية بالسعي والمجاهدة موقوفة على البدن وافرامه ففتت  
 العناية الازلية ذلك التركيب بين الروح والبدن والرذائل البدنية تكون مضاييل  
 من حيث كونها مكملة الكمالات الروحانية وان كانت رذائل من حيث دوامها  
 ويسبب لك دورات الحاصلة من تلك الاجسام تذكر صفات الروح واظلمت نورانية صفات  
 الاجسام الروحانية بظلمة صفات الاجسام المادية غالبة ظاهرة لا يضاهي الروح  
 بصغ النفس البدنية ببيان عمومة الاصلية واستغالة بالمساعل الخسيسة والنجاسات  
 بالسرورات الصورية عن المذات الاجلية العلوية ولذلك لما كانت الارواح خالصة  
 عن ظلمة الجثمانية يوم الست اقرت كلها لربها بالهداية وبعد اجتبابها بها فتميزها  
 فمدحتم ومنها آية فمن ادركته العناية الازلية وحفظته القدر الروحانية تذكر  
 عمومة الاصلية وسر عن الافاضات البرهية وتوجه الى الحضرات القدسية  
 وتخلص من الكدورات ونور بالوار المتوجهاة فاذا تنور بعض النور حصل  
 له عين البصر وتذكر بعد النور كما قال تعالى فانها لا تسمى الابصار ولكن تسمى للكلية  
 التي في الصدور فاذا زاد تنوره تمكن في تجليات الاسماء الالهية والصفات  
 الربانية وتجلي له عظم المذات من وراء استار الصفات فزعم الامر كما كان  
 ويخرج عن جميع الكدورات واستقل بجائق الارض والسموات فتميز اربا العاقل  
 وتذكر اربا العاقل قال عليه الصلوة والسلام من اراد محبة الله على محبة الناس  
 فليكن الله موته الناس وتعالى عليه السلام من حافق الله فوق الله منه  
 كل شيء ومن لم يخف الله فوقه الله من كل شيء وتعالى عليه السلام اربع من



علامات النفاق محمود العين وقسوة القلب والاضرار على الذنوب والحرص  
على الدنيا والله الموفق قال قدس سره **ابن الله عليه خزانة النوازل**  
**وتستودعها** اي النوازل وهي جمع فاضلة وهي النعمة المتعدية الي الغير  
ومتستودعها بفتح الدال اراد به الغيب وعنده مغانج الغيب او البسنى لان الله تعالى  
اورع منه فواضل الاقليات والاضرين **والمعنى** انه عليه الصلاة والسلام امين على  
ما اوحى الله تعالى اليه من نعم خزانة غيبه من كل فضل وكمال وتبليغ وازياد  
فبلغ كما امره الكريم المتعالى وافاض حسبما قدره والجلال وما ينطوع عن  
الهرى ان هو الا وحي يوحى فتوا من الملوك المعبود على خزانة النوازل  
والجود المرسل رحمة للوجود لانه الخليفة الاكبر المجد لكل موجود  
بما حواه من الجود واعظم مواصلة علينا واجل احسانه السامع الهادي الى  
الايمان ونوضح سبل الحق والعرفان كما قال عليه الصلاة والسلام ما نهضكم  
عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فامضوا منه ما استطعتم الحديث **واما** خزانة النوازل  
فانه عليه السلام اوتي خزانة الارض على فرس ابلق عليه قطيعة من سند من فامض  
عنها واني ان يتقبلها لعله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقد خاطبه تعالى  
بقوله **وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها** لاننا كل رزقا نحن نرثه فكلوا ولعمري  
للمتقوي وقد روي الطبراني بحديث حسن انه عليه الصلاة والسلام كان  
هو وجبرائيل عليهما السلام باجرايل والذي بعثك بالحق ما امسى الا بحمد  
سنة من دفتق ولاكن من سويق فلم يكن كلامه باسرع من ان سمع هرة من  
السماء افرغته فقال عليه السلام امر الله تعالى القبة ان تقوم فقال جبرائيل  
لكم امر اسر اقبل ان ينزل عليك جبرئيل سمع كلامك فاتاها اسرا فيل فقال  
ان الله سمع ما ذكرت فبعثني اليك بمنايغ خزانة الارض وامرني ان اعرض  
عليك ان اسر معك جبال ترها مئة زمراد وياقوتات وذهبا وفضة ففعلت فان  
نشرت نبيا ملكا وان ثبت نبيا عبدا فامري اليه جبرائيل ان تواضع فقال بل  
نبيا عبدا فلانا والله اعلم قال قدس سره **ومقهرها** اي النوازل **على حسب**

النوازل



**التواضع وهو زعمها** على حسب القوابل والاستعدادات لانها متنوعة كثيرة في العالم  
بعضها اسباب السعادة وبعضها اسباب الشقاوة كما سبق في علمه الازلي وعن  
ذلك كثر التفاوت ونحس بين الاشخاص الانسانية والافاق الحق وجود مطلق  
فيا فمن بلا عوص لا يجعل على احد في انصالة الى كماله ولا يقتر على احد من فضله ونواله  
وكل فضل واصان من جود الجواد المنان وكل منصور وحرمان من سوء العاقبة  
والنقصان والشايع عليه الصلاة والسلام حكيم لا يقسم الا بقدر ما اعطى  
الكرام المنعم كما خاطبه عن من قائل ولا تهدي من اجبت ان الله يهدي من يشاء  
وقال عليه السلام انما انا قاسم والله يعطي وايمتخ على خزاين الله كما قال عليه  
السلام لا ينبغي لذي وجاهتي ان يكون امين الله تعالى فكل ما كان منه عليه  
السلام من قول وفعل وانعام ومنع انما هو با مرربه وما ينطوع عن الهوى  
ان هذا لا وحي نبوي علمه شديد القوى وقال عليه الصلاة والسلام ما منكم  
من احد الا وقد كتبت مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله  
ان لا تشكلك على كتابنا ونزع العمل فقال اعملوا فكل منسب لما خلق له اما من كان  
من اهل السعادة فيسب لعل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فيسب  
لعل الشقاوة ثم قرأ اما من اعطى واتقى وقصدى بالحنى فيسب لليسرى  
واما من بخل واستغنى وكذب بالحنى فيسب للعسرى والله المتوفى قال تدرى  
**كلمة الاسم الاعظم** وهي لفظه الله فهو عليه الصلاة والسلام جامع لجميع صفات الكمال  
ود الاله ذات الاله المتعال كليات هذه الكلمة متضمنة لذلك وذلك ان الذات  
المقدسة لما كانت المحفوظة بارتضاءها بجميع صفات الكمال عند وضع اسم الله لها  
كان اجتماع الاسماء والصفات معنى معتبرا ونسباً للموضع فلذلك قيل ان اسم الذات  
وهو كلمة الله مستجمع لجميع الصفات فهو بمعنى الكل وكل من الاوصاف كالحمد والثناء  
اليه هذا بناء على ان الاسم الاعظم هو الله وعليه اكثر اهل العلم قال الفخر الرازي  
وهو الاقرب عندي للاعظمية مدلوله الذي هو الذات واستجماع جميع الصفات  
واختار النووي شعبة الجماعة انه الحى القيوم قال ولذا لم يرد في القرآن الا قليلا  
في البقرة وال عمران وطه وحمل كلام الشيخ تفسر على القوم الذي ذكرناه



في غاية الظهور لكن نقل بعض الصوفية عنه ما حاصله ان الاسماء الالهية  
 تنقسم الى اقسام قسم لا مدخل له في التلفظ والكتابة واما الاقسام الباقية  
 فهي مغاير الغيب المشار اليها بقوله تعالى وعنده مغاير الغيب لا يعلمها الا  
 هو لكن قد تعلم بتعريفه واعلامه والمشار اليها هي اسما الذات فظهر من  
 كلامه ان الاسم الاعظم هي الاسماء التي تختص بذكره تعالى اي صور الاسماء  
 الدالة على معنى الحسية والمراد من معنى الحسية هو الاسم الحق الذي مراد به  
 عين المسمى وهو معنى لفظة الله والرحمن والرحيم والحي والقيوم وغيرها  
 فتبين ان الاسم الاعظم متعدد اشار النبي عليه السلام الى تعدده بقوله اسم  
 الله الاعظم في هاتين الايتين واليه الم لا اله الا هو الرحمن الرحيم  
 وفاتحة سورة الاحقاف الم الم لا اله الا هو الحي القيوم وزوي انه عليه  
 السلام سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك بالذي اسئرك انك انت الله الذي  
 لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال  
 والذي نفسي بيده لقد سأل الله بالاسم الاعظم وزوي ان رجلا صليتم  
 دعي فقال اللهم ان اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع  
 السموات والارض ذو الجلال والاکرام يا حي يا قيوم فقال عليه السلام  
 نحوها وقال بعضهم اي اسم تضع تعرفي الذات بجميع الصفات فهو اعظم الاسم  
 الى ذي العرش النافق واسم القسم الذي لا يدخل تحت التلفظ  
 والكتابة فهو الانسان الكامل في كل عصر من حيث دلالة على حقيقة الحق  
 ذاتا وصفة وفعلًا ومربية وهذا القسم لا يعرفه الا الكمل انتهى وهو قريب  
 مما ذكره بالكنه جعل النبي عليه السلام كلمة الحقيقة فافهم والله اعلم قال قدس سره  
**وقا حقه الكثر المظلم** اي المخفي فانه عن وعلا ما عرفت بباب معرفة الاخلق  
 الترويع المحمدي وما تفرع عنه فانه المظهر الاول لهذا الاسم المقتر عنه بالكثرة  
 هو الترويع المحمدي ومن الانواع والحقايق الحقيقة الانسانية ومن  
 الافراد الانسانية محمد صلى الله عليه وسلم واصالة وسائر الاقطاب

ورائه



وراثته ومنه عليه الصلاة والسلام **المظهر الائم** ولكن المطلق اذ هو الاصل المقدم  
**الجامع بين المبودية والربوبية** في صفاته الشريفة التي رتب بها اهل التوحيد  
قال بعض العارفين هل المخلوق بالاضلاق الالهية كلها ممكن للمعدم لا موضع توفيق  
ومحل تكليف والحق ان الله تعالى كما لا يشبهها شيء من الذوات فكذلك كل من صفاته  
لا يشبهه شيء من صفات المخلوقين الا ان الروح المحمدي مظهر الهي وتجلى روحاني  
وخليفة رباني والخليفة لا بد وان يكون على صفة المستخلف والا تكون الخلافة  
والاستخلاف اعتبارين مجردتين بلامعنى فلا بد وان يظهر الذات بجميع صفاته في  
الروح المحمدي لا بمعنى انه يتحقق الصفات بكما لها فيه لان ذلك لا يمكن بل بمعنى ان له  
خطا من كل منها بقدرها واذع الله في فطرته من الاستعداد له وهذه هي الرتبة العظمى  
لم عليه الصلاة والسلام فقد جمع فيه اوصاف الربوبية والبودية قال تعالى في حق  
ولما قام عبد الله وان ورد في اطلاق عبد الله على غيره عليه الصلاة والسلام فاما  
هذا لا يلزم الاسم بربه وبحكم عليه في اسم الله فيكون نوعا من الجود وفيه  
عليه السلام بطريق الحقيقة فافهم والله اعلم قاله قدس سره **والثاني الاية الثامن**  
**للامكنة والوجودية** في ذاته الشاكس النون ممدود مصدر شئ شؤنا  
كلى يخلق جلا اريد به اسم المفعول والمزيد منه انشاء شئ انشاء ومنه انا  
انشاءنا هن انشا قال البضاوي ان ابدانا هن ابداء جديد من غير ولادة  
والمعنى ان مبدء وجوده عليه الصلاة والسلام اشتمل على الامكان والوجود  
وجه الاول انه عليه السلام من نور الله بدليل قوله عليه السلام لجابر يا جابر  
ان الله تعالى قبل الاشيا خلق نور نيكل بن نوره وهو تعالى بجميع  
صفاته واجب الوجود ووجه الثاني ان عبدا العوالم كلها من ذلك النور  
وهي كلها ممكنة الوجود فقد اشتمل هؤلاء انشاء هذا النبي المكرم والرسول المعظم  
الذي هو النور المحمدي على الوجودية والامكانية **الطود الاسم الطود**  
الجبل العظيم والاسم الطويل يقال جبل اسم اي طويل الراس شامخ بمن الشم  
كما في الصحاح شبه به النبي صلى الله عليه وسلم بجامع الطهور والاهتمام  
لانه عليه الصلاة والسلام ظهرت سحرته حتى ملأت الاكوان وظهرت لكل ما



وَدَانِ حَتَّى اهْتَدَى بِهِ جُلُوفُ الْأَعْرَابِ مِنْهَا مَارُويَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ أَنَّهُ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَا أَعْرَابِي أَنْتَ بَنِي فَقَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ دَعْوَتَ هَذَا الْوَعْدِ مِنْ هَذِهِ النُّوْلَةِ أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ  
فَنِمَّ دَعَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَجْعَلُ شَرِّهِ مِنَ النُّخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَمْ أَرْجِعْ مَعَادَ فَنَسِلِمُ الْأَعْرَابِيَّ وَيَصْبَحُ أَنْ يَكُونَ وَجْهَهُ  
الْبَيْضَ الْبَاقِي فِي سَحَابَةِ الْأَغْدَاءِ وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِقَوْلِهِ **الَّذِي لَمْ يَزُجْهُ**  
**فَجَلَّ عَنْ مَقَامِ التَّكْلِيمِ** أَي لَمْ يَحْوِلْهُ مَهَابَةُ الْأَعْدَاءِ وَكَثْرَةُ جَمْعِهِمْ عَنْ التَّكْلِيمِ مِنْ  
إِقَامَةِ دِينِ اللَّهِ وَاعْلَاقِ كَلِمَتِهِ مَعَ قَلْبِهِ انْصَارَهُ وَعَشِيرَتُهُ بَلْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ  
بِقَوْلِهِ فَاصْنَعْ بِمَا تَقُومُ وَلِذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى  
يُشْهَدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ مَحَدَّ رَسُولَ اللَّهِ وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ  
فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصُوا سُنِّيَّ دِينِهِمْ وَأَسْأَلُهُمُ الْإِجَابَةَ الْإِسْلَامَ وَصَلَّاهُمْ عَلَى  
اللَّهِ وَمَا زَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمًا بِاللَّهِ تَعَالَى مُجْتَهِدًا فِي بَصْرَةِ دِينِهِ مِنْ حِينَ أَذِنَ  
اللَّهُ لَهُ بِمُجَاهَدَةِ الْكُفَّارِ إِلَى أَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا نَحْوًا مِنْ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً  
فَكَانَ جَمْلَةُ عَزْوَاتِهِ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ حُنَا وَعِشْرِينَ غَزْوَةً وَقِيلَ سَبْعًا وَعِشْرِينَ  
حَضْرَتَهَا وَقَاتَلَ فِي سَبْعٍ وَهِيَ غَزْوَةُ الْحَنْدَقِ وَبَيْدَرٍ وَأَصْدَوَيْهِ قَرْيَةَ  
وَبَنِي الْمُضْطَلُّوْ وَحَضِرَ وَالطَّايِقَ وَقِيلَ قَاتَلَ أَيْضًا بُوَادِي الثُّرَيَّ وَالْقَابَةَ  
وَبَنِي النُّفَيْرِ وَأَمَّا رُسُلُهُ إِلَى النَّوَاحِي وَالْجِبَاهَاتِ فَكَانُوا عِشْرَةَ مِنَ الصَّغَابَةِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُمْ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ أَرْسَلَهُ إِلَى الْيَمَانِ عَلَى مَلِكِ الْخَبَرَةِ وَهَبِ بْنِ وَفَاهٍ  
بِكِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَاوَلَهُ بَيْدَةً وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَنَزَلَ عَنْ  
سَيْرِهِ وَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَسْلَمَ وَدَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ إِلَى قَبْرِ مَلِكِ الرُّومِ  
وَهُوَ هَرَقْلُ قُلُوبِهِمْ بِالْإِسْلَامِ فَلَمْ يُؤَا فَنَهَ أَصْحَابَهُ فَأَسْلَمَ خَوْفًا عَلَيْهِ مَلِكُهُ  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَذَافَةَ السَّهْمِيِّ إِلَى كَيْسَرِيَّةِ مَلِكِ الْفُرسِ فَلَمْ يَوْمِنْ بِهِ فَدَعَى  
عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَلَغَهُ أَنَّهُ مَرَّقَ كِتَابَهُ فَمَا أَفْلَحَ فَبَعْدَ هَذَا  
وَمَرَّقَ اللَّهُ مَلِكُهُ وَهَاطَمُ بْنُ أَبِي يَلْقَعَةَ إِلَى الْحَفَوفِ مَلِكِ الْأَسْكَندَرِيَّةِ  
وَمِصْرَ فَقَارَ بِالْإِسْلَامِ وَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَدِيَّةٍ فِيهَا الْوَنُ

مُتَقَال



سُئِلَ مَنْ الذِّهَبَ وَمَارِئَةَ الْقَبْطِيَّةِ وَأَخْضَهَا شَرِيحًا وَمِغْلَمًا سَهْبًا وَهِيَ الدَّلُولَةُ  
وَعَلَمًا وَطَبِيخًا وَعُزْذُ الْإِلَهِ فَقَبِلَ الْجَمِيعَ وَرَدَّ الطَّيِّبَ وَقَالَ خُذْ أَنْتَ قُلُوبَنَا كُلَّ  
كَبِيرٍ فَلَا خُتَابَ إِلَى طَبِيبٍ وَفِي رِوَايَةٍ خُذْ قَوْمَ لَنَا كُلَّ حَتَّى يَخْرُجَ وَأَذْكَاءَ  
لَا شَيْعَ وَعَمْرُ بْنُ الْعَاصِ إِلَى عِلَّكَ عَمَّانَ فَاسْلَمْ وَسَلَّطَ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ إِلَى هَوْدَةَ  
مُصَاحِبَ الْبَهَائَةِ فَاتَّكَمَ لَمْ يَسْلَمْ وَالْمُهَاجِرُ بْنُ أُمَيَّةَ إِلَى الْحَرِثِ وَسُجَاعُ بْنُ هُبَّانَ  
إِلَى الْحَارِثِ الْغَتَّانِي مَلِكُ الْبَلْقَا فَخَنَقَ وَزَيَّ بِالْكِتَابِ وَالْمُهَاجِرُ بْنُ أُمَيَّةَ إِلَى الْحَرِثِ  
الْحَمِيرِيُّ مَلِكُ الْيَمَنِ وَالْعَلَا الْحَضْرِيُّ إِلَى الْمُنْذَرِيِّ بْنِ شَاوِيٍّ وَمَلِكُ الْيَمَنِ فَاسْلَمْ وَأَبُو  
مُوسَى الْأَسَدِيُّ إِلَى الْيَمَنِ وَنَعْمَةُ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَاسْلَمْ مَلُوكُهُمْ وَغَالِبُ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ  
غَيْرِ قِتَالٍ وَمَا ذَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَابًا لِلَّهِ سَعَى لَا تَهْرَاكُ هَرَمَاتِ اللَّهِ حَتَّى أَعْلَى  
كَلِمَةُ الْإِيمَانِ وَأَبْطَلَ جَمِيعَ الْأَدْيَانِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَآتَمَ السَّلَامُ قَالَ قَدْرُ سَرَّةٍ  
**وَالْبَحْرُ الْخَضِرُ** كَبِيرُ الْخَفَاءِ وَفَضَحَ الضَّادُ الْكَبِيرُ الْعَطَا كَمَا فِي الْقَصَائِدِ وَخُضْمُ بَعْضِ الْخَاشِئِ  
مَا وَقَالَ الشَّاعِرُ لَوْلَا اللَّهُ مَا سَكُنَا خُضْرًا وَلَا ظَلَمْنَا بِالْمَشَاقِقِ قِيمًا وَلَا أُولَاهُ مَا لَدَ  
هَمُّنَا مُمْ وَفَسَدَ لَكَ الْبَحْرُ الْكَبِيرُ الْعَطَا يَقُولُهُ **الَّذِي لَمْ يَعْكَرْهُ جِنُّ الْعَفَلَاتِ** الْمُرَادُ  
بِالْجِنِّ الْأَشْجَاءُ الَّذِينَ هَجَّتْهُمْ غَفْلَاتُهُمْ عَنْ مَظَاهِرِ الْحَقِّ وَالْمَعْرِزَاتِ الْبَاهِرَةِ  
حَتَّى صَارُوا كَالْجِنِّ الْمُسْتَقْذِرِ كَالِي جَهْلٍ وَأَضْرَابِهِ فَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَبَالِي  
بِمَكَائِدِهِمْ وَلَا يَعْكَرُؤُنَهُ **عَنْ صَفَا الْيَقِينِ** مَرَّبِهِ حَازِمًا أَنَّهُ هُوَ الضَّارُّ النَّافِعُ وَإِنْ  
مَاسَّوَاهُ أَشْبَاحَ لَا تَقْرُؤُ لَا تَقْصُوعُ وَمَنْ كَانَ وَاتَّقَابَرِ بِهِ لَا يَبَالِي بِغَيْرِهِ كَمَا قَالَ شُعْرَبُ  
إِذَا كَانَ مِنْكَ الْوَدَّ يَا غَايَةَ الْمَنَاءِ فَكُلُّ الَّذِي قَوْقُ السَّرَابِ تَرَابُ  
وَمَنْ قَبِرَ عَلَيْهِ مَكَائِدُ الْأَعْدَاءِ حَصَلَ مَرَاتِبُ السُّعْدَا كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ  
لَكَ فِي الْقَبْرِ عَلَيْهِ مَا تَكْرَهُ حِينَ الْبَرَاءِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ خَلَقَكَ وَلَوْ مَعَ الْكَفَّارِ لَدَخَلَ مَدْخُلُ الْأَبْرَارِ إِلَى أَنْ تَقْرَأَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّهِ عَلَى الْقَوْمِ الْبَاعِثِينَ يَقُولُهُ أَنَا كَفَنُكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَالْبَهَائِطِ  
الْمُهْزِئِينَ يَقُولُهُ وَكَفَاهُ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَكَمْ سَاءَ وَنَبَأًا مِنْ قَوْمِهِ اسْتَهْزَئُوا  
فَلَيْتَ أَنْ بَدَلَ كُلَّ عَاقِلٍ وَيُصْبِرَ عَلَيْهِ مَكَائِدُ كُلِّ غَافِلٍ جَاهِلٍ وَيَعْدَهُ



كما لثراب السافل كما قال الشاعر المفاضل **وأعرض عنه لا احتقاري به**  
كانه في الناس لم يخلق **قال قدس سره** **القلم السوراني الحاري عبد الحروف**  
**العاليات** أراد بالقلم السوراني النبي صلى الله عليه وسلم لانه عبارة عن  
الجنة نورا والاول قال تعالى نون والعلم وما يسطرون قال بعض المشايخ النون  
عبارة عن قرب الحق وهو مبدأ الله تعالى والجوهر الاول عبارة عن القلم  
وما يسطرون عبارة عن المفردات والمفردات كما يكون والمركبات كلماتها  
وفي غير متناهية كما قد مرنا والمراد بالحروف الاجناس العالية كما نقل بعض  
الصوفية عن الشيخ قدس سره بكلام ينقل الخوض فيه فكل فنذكر حاصله قال  
الاسم الا عظم من عالم الحقائق حقيقة ومعنى ومن عالم الصور صورة  
ولفظا ما حقيقة هي احدى جمع الحقائق كلها وامام معنى فهو الانسان الكامل  
في كل عصر واما لفظ مركب من اسماء وحروف تركيبا خاصا من الاسماء  
هذا الاسم هو الله والمحيط والقدس والحي والقيوم ومن حروف فيه  
آ د ز و قال الشيخ الاكبر الالف هو النفس الرحمان الذي هو  
الوجود النشط والذال حقيقة الجسم الكلي والذال المعتدل والمراد الحسا  
المحرك والزاي الناطق والواو الحقيقة المربية الانسانية وهذه الحروف  
حقائق الاجناس العاليات انتهى فتدبر هذا وقد سالت الشيخ احمد  
المعري عن هذه الفقرة فقال اراد بها حروف لا اله الا الله وليس هذا  
مراد الشيخ بل مرادة الاول والله اعلم قال قدس سره **والنفس التاركة**  
**بمواد الكلمات التامات** اراد بالنفس الزوج المحمدي وبالكلمات  
التامات اسماء الله تعالى الدائمة الفايحة لغيب الذات وغيب المعلومات  
كالله والرحمن والرحيم وامهات الصفات الالهية التي هي غريبة من  
الذات كالحيات والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر فهذه الاسماء  
المفروطة هي الكلمات التامات ويطلق مجرد لفظ الكلمات على جميع كلامه

تعالى



تعالى قال الهيئا وفي قوله تعالى وصدق بكلمات ربها اي المنزلة او بما  
اوحى الي انبيائه انتهى واراد بمواذ الكلمات الاعيان الثابتة المتعين بملك  
الصفات وهي عبارة عن نسبة كون الشيء متعينا في علم الله اذ لا في مرتبة  
الغيب الاضائي ثم ظهر عن الحق باعتبار هذه الهيئة الاجتماعية عالم الارواح  
فالروح عين العلوم والمعارف الكليية واما اجزاؤه العنصرية المركبة  
فمع الروح فعلم جزئي اعتباري يعني بعد مفارقة الروح **والمعنى** انه علم  
القلادة والسلام للروح السارية في جميع المخلوقات التي ظهرت  
عن الاسماء والصفات التي هي الكلمات الثابتات ومعنى سرية فيها انها  
كلها خلقت من النور المحمدي **الغيب** مشتق من فاض الخير واستفاض  
اذ ائشى وشاع اي الذي ارسله الله رحمة مغاضة على جميع العالمين **الآلة**  
**الذي** اي الذي قدس الله ذاته اي ظهرها عن ارجاس الذنوب والآل  
**التي** تعني لا اهل **الاعيان** وتنبه **استعدادها** **الآلة**  
فانه تعالى لما اقتضت ذاته الظهور بواسطة الوجود العام المفاض العارض  
للمكنات من الاعيان والمظاهر التي خلقتها لاجل محمد صلى الله عليه وسلم  
حققت في ذلك الاقتضا الذي هو الارادة مراتب الظهور وهي المظاهر  
المختلفة ثم اظهرها في كل منها بحسب قابلية المحل بما سبق في علمه  
من الاستعداد الازلي لان ارادته تسع الاستعداد الازلي كما قد منا  
فقوله تعالى فاذا استويته ونفخت فيه من روحي الآية يقتضي ان يكون  
في تلك المرحلة يسوية البدن على وجه مخصوص وهو حصول الال  
الاستعداد الازلي فاذا تم قابلية ينفخ فيه الروح بحسب حصول  
الاسباب والشرايط كالآب والام والوقت وصلاية الرحم للولادة فاذا  
عمت الشرايط يظهر في هذه الصورة حسب ما اقتضت الارادة ثم  
يوفق لما استعد له في الازل من جزا او شرافة والله اعلم **والغيب**



اي المفاضل من نور الله **المقدس الصفا في** اي الذي قدس الله صفاته اي  
ظهرها عن ادناس الطبيعة البرهمية كفضول الاكل والشرب وفضول المنام  
وتضييع الاوقات والاصحاب عن التوجه الي جناب الملك الوهاب وذلك  
اعلي المراتب في الظهور والتخلق باسم الودوس واما التحقق بهذا الاسم فهو ان  
يتجلى له الحق تجليا صفييا فعيته ومبدلا من عين العبد غيرته بازالة نقطة قعيته في  
وتصفية وجوده من كدر قعيته فيبسط المجلى له بطنها رة المجلى عن احكام التزل  
والندى وهو معنى الاقدس الذي المقدم **الذي تكونت به** اي لاجله  
**الالكوان** التي قال لها رب العزة كوني فكانت وتكونت به **استمدادها** فالاكوان  
اي المكنونات كلها حتى الانبياء عليهم السلام بما جاز به من الايات والمعجزات  
والكرامات كلها شجرة من كماله عليه الصلاة والسلام الذي هو الضو الاعلى  
ولذا كان سيد الاولين والآخرين كما قال عليه الصلاة والسلام انا سيد  
ولد آدم ولا يخفى آدم ومن ذرية تحت لوي ولا يخفى قال عليه السلام انا  
النبي والموت المغير والساعة الموعدة قال **طلع** اي تحل طلوع **شمس الذات**  
اي ظهور ذات الله تعالى **في سماء الاشياء والصفات** فانه تعالى كان  
كثرا مخفيا فلما احب ان يعرف خلق النور المحمدي وخلقه منه الارواح فعرف  
انه واحد احد فرد صدق ولذلك اجابت كلها سؤاله من الست بقوله عز من قبل  
السبح بكم قالوا بلى ثم اظهرها الى الوجود في صور مختلفة وانواع موطنة  
وبسط لها من الجود ما ليس له حدود فاعلم انه حي عليم قادر مرزوق سميع  
بصير ما يشاء يريد وان ذاته واحدة لا شريك له ولا يفتقر الى من سواه فظهر  
بهذا الظهور من خلق ذلك النور وفي كلامه قدس سره استعارة لا تخفى  
عليه من له اذني امعان في من البيان واعلم ان اسما الله كثره واما  
قوله عليه السلام ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها  
دخل الجنة فالمراد بيان حكم التسعة والتسعين مع ترك القرص لعجزها والا

فان

وذكر في كتابه في اسما الله تعالى



فان لله اسما اخر وردت في الكتاب والسنة مثل الشافي والباقي  
 والحنان والحنان والقديم والوتر وعز ذلك من غير السبعة والسبعين  
 التي هي الاسماء الحسنى وقوله عليه السلام مائة الا واحدنا كيد لقوله  
 سبعة وتسعين لئلا يشبهه بالسبعة والسبعين والمراد من احصائها  
 اما التلطف بها بالتدبر في معانيها كما ذهب اليه اهل الظاهر والخلق  
 بمعانيها والصفات المشتقة هي منها على قدر ما يمكن في ظهور الامكان  
 كما قيل خلقوا باطلا والله قال قدس شريف **نور الافاضات** التي  
 افاضها رب الارض والسماوات واظهرها للوجود **في ربابي** اي مراتبهم  
**النسب والاضافات** اعلم ان الوجود المطلق عند الصوفية موجود واجب  
 بالذات وبشؤون الوجود بالذات ثبت له نسب ومعان وبنت احضا  
 لتلك النسب ايضا نسب ولها ايضا نسب وهلم جرا ومن تلك النسب وقصوه  
 اضافة بعضها الى بعض يحصل مراتب عز مناهية هي ماهيات الاشياء  
 وهذه الحضرة هي حضرة المشيئة لجميع الاشياء من الذوات والمعاني التابعة  
 على جميع الحضرات كما قدمنا وتلوهها الحضرة العلمية لان كل شيء كلما كان  
 اوجزنا يتميز ويتعين في علم الله تعالى ويظهر ويتفصل نوع ظهوره  
 وتفصيل بالنسبة الى الحضرة الاولى فانه تعالى يعلم بذاته ما في نفسه  
 من النسب والاضافات والمعاني فيظهر جمعها ظهورا علميا بعد ان  
 كانت كائنة في الذات مخفية فيها ثم احب الاله المنعوى بظهورها لانه  
 اقتضى خروجها وافاضها من العلم الى العين فنزلت الى ارض الحضرات  
 على ما قدمنا تفصيله وهذه النسب والاضافات وتنزلها الى الحضرات  
 كما ظهرها الى الوجود بافاضات الملوك المعبود لاجل نسبهم وكرم وروحه  
 المعظم كلها مستمدة من النور المحمدي والفيض الاحمدي فهو عليه الصلاة  
 والسلام نور كل منير ومبدأ كل جود وفي حديث ابن القبطان كنت  
 نورا بين يدي ربي قبل خلق آدم باربعة عشر الف عام وقد مناهدي



جاءه وفي الخبر لما خلق الله تعالى آدم جعل ذلك النور في ظهره فكان يلمع  
في جنبه فيقلب على سائر نوره الحديث والى ذلك اشار صاحب الهنري  
بقوله انت مصباح كل فضل فما يصدر الا عن نور كل الاضواء  
ويؤيد انه عليه السلام كان نوراً صريحا انه كان اذا مشى في الشمس  
او في القمر لا يظهر له ظل لانه لا يظهر الا للمكشوف وهو عليه السلام خلصه  
الله من سائر الكشاف الجثمانية وصورة نوراً صريحا لا يظهر له ظل خرقاً  
للعادة كشى صدره والله اعلم قال قدس سره **عط الوحدة بين قوسى**  
**الاحدية والوحدانية** المراد بالخط هنا الناصب بين الشين والوحدانية  
بفتح الواو والانفراد يقال رجل واحد ووصداى منفرد وقوسى الاحدية  
والوحدانية دائرة الوجود المعبر عنها بنهاى الجمع هكذا والمعنى انه عليه الصلاة  
والسلام كان وجوده فارقاً بين مرتبى الاحدية والوحدانية من حيث انها  
متى الكمالات ومنها للاسماء والصفات فان الوحدانية امر اضاني لا تقبل ولا  
تتحقق الا بالقياس الى ما بعدد هاس المعدودات كان الله ولم يكن معه شئ ثم كان  
بمرتبة تعلق الاسماء والصفات واهي الموجودات فكان واحداً واما عدداً  
معدودات واحداً من حيث ان الاسباب مستهلكة ومكلاية فاذا عبر الوجود  
من حيث حقيقة العامة الكلية مجرداً عن العيود والقياسات يقال له حقيقة الاقد  
فيكون الاحد الوجود اما هو بغير طلاشي والواحد الوجود اما هو بغير ط  
شئ والاحدية هي العا الذي اشار اليه عليه السلام بقوله كان ربنا في عا  
كما ترى فان العا السحاب المظلم فكانه قال وكانت ذاته معلومة لذاته لا يعلم  
ولا معلوم غيره فكان وجوده عليه السلام فارقاً بين قوسى الاحدية والوحدانية  
قال بعض العارفين واذا شئت النفس الناطقة الى البدن واعراضه  
من الطبيعية والمزاج والقوى واحكامه من الاوصاف البشرية والاهوال  
يكن فيها الاعياد الثلاثة المذكورة فانها اذا اخذت من حيث هي بشرية الوجود

تارة وجد الاشياء بغير طلاشي  
تارة وجد الاشياء بغير طلاشي

عنه تكون



عنه تكون مرتبة الاطلاع الوجودي واذا اخذت لا بشرط النجود عنها كان مظهر المرتبة  
 اللاحقة واذا اخذت بشرط التعلق كان مثال الواحدية ممنوع ضلص رقيقة عن  
 رقيقة البدن وتمكن في خربة الروح الجود يكون يمكن ان يتخلو بالواحدية والاحدية  
 اسفل والله اعلم قال فمدبره **واسطة التنزيل** الانزال نقل الشيء من اعلى الى اسفل  
 ويستعمل في الدفع والتنزيل في التدرج والارادة هنا تنزيل المعلومات له تعالى  
**من سماه الازلية** أي الحضرة الازلية وهي الحضرة العلمية الازلية المحيطة  
 بكل شيء كلياً كان او جزئياً **الى ارض الابدية** أي الى حضرة عالم الاغنياء  
 منها ازليتان ابديتان لانها قائمتان بذاته تعالى بخلاف ما في حضرة عالم  
 الفيت وما بعدهما كما قدمنا فذل التنزيل الذي اقتضاه الحب الالهي  
 كان لاجل نبيه المكرم فكان عليه الصلاة والسلام واسطة لذكر ما طلاق  
 السماع الاولي والارض على الثانية لان الاولي فوق الثانية فارجم  
 ما صورناه لك مناسق وكما انه عليه السلام واسطة هذا التنزيل ابتداء  
 فهو ايضا واسطة تنزيل كلام رب العزة انتها وهو كلامه تعالى القديم  
 القائم بذاته الذي هو صفة ازلية ابدية خلاقا للمقتضية القايدين بان  
 كلامه تعالى حادث لا يضاف بالحوادث كالنزول من اعلى الى اسفل فنقول  
 المتصون بذل انما هو الدال على كلامه تعالى القديم قال بعض المحققين  
 معنى نزول الكتب الازلية على الرسل هو ان يتلقفه الملك من الله تعالى  
 تلقفاً روحانياً ويحفظه الملك من اللوح المحفوظ فينزل به الى الرسول فيلقيه  
 اليه فما يليق به ذلك على كلام القديم القائم بذاته تعالى وكذلك المكتوب في  
 مضاميننا المحفوظ في قلوبنا المحفوظ بالنتا بالحروف المحفوظة المجمعة  
 فهدى كلها هادنة وقد ثبت بالاجماع وتواتر بالنقل عن الانبياء عليهم السلام  
 انه تعالى متكلم ولا معنى له الا انه متصن ما لكلام النفس ويخضع ويخضع  
 قيام المنطق الحادث بذاته تعالى فتغير النفس بحيث يقال ان القرآن



غير مخلوق فالمراد به الكلام الغني وحيث يوصف بما هو من لوازم الخلق  
كالانزال والتسليم وغير ذلك مراد به الالفاظ المنطوقة المستعملة كما في قولك  
قرأت بضم القرآن اي الالفاظ المنطوقة وقال عليه الصلاة والسلام القرآن  
كلام الله تعالى غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كما في بالله العظيم قال وقد  
يسمى **النسخة الصغرى** التي يقصدها رب العزة من نوره وقال لها كوني  
جسي مجزا ثم **تفرعت عنها النسخة الكبرى** وهي ارواح الانبياء والعالم الكبير  
**والدرة** وهي اللؤلؤة **البضا** اذ بها ههنا الجوهر الاول اي الرزق المحمدى  
او نور النبوة اطلعت واراد به النبي صلى الله عليه وسلم **التي تسربت الى البياض**  
**الحرا** وهو ضلع الشرجي اذ قلبه الشرجي مشبه بالياقوتة لخلوصه من  
الكدار وفيه اشارة الى حديث ابي يعلى وابي نعيم وابن عسكر كنت  
مترصفا في بني ليث بن بكر فبينما انا ذات يوم في بطن واد مع اترابي  
من الصبيان فاذا انا ببر هبط ثلاثة معهم طشت من ذهب ملي بالحناء  
فاخذوني من بين اصحابي وانطلقوا الصبيان فترابا مسرعين الى الحى  
فبعد احدثهم فاصبحني على الارض انجما على لطيفاتهم شوق ما بين معرفتي  
الى شتى عانتى وانا انظر اليه لم اجد لذلك مساء ثم اخرج احشا فطنتي ثم  
غسلها بذلك الثلج فانعم عليها ثم اعادها مكانها ثم قام الثاني فقال لي  
تبع ثم ادخل يده في جوفى واخرج قلبي وانا انظر اليه فدعته ثم اخرج منه  
مضغة سودا فري بها ثم قال اي اشار بيده يمينة ويسرة كانه يتناول  
شيا فاذا خاتم من نور مجاز الناظر فيه فحتم به قلبي فاضل انورا وذلك  
نور النبوة والحكمة ثم اعاده مكانه فوجدت برز ذلك الخاتم في قلبي  
نهر ثم قال الثالث لصاحبه تبع فامر يده بين معرفتي صديري الى شتى  
عانتى فالنائم ذلك الشق باذن الله تعالى ثم اخذ بيدي فانهمضت ها  
مكاني الحديث قال قدس سرهم **جوهر الحوادث الامكانية** اي التي يجوز وجودها

وعدم



وعدمه والمراد بالحوادث العوالم وهي ماسوي الله من الاعيان والاعراض  
 المحركة لانه ان قام بذاته معين والافرض وكل منهما حادث والاعيان  
 كل ممكن يكون له قيام بذاته بخلاف العرض فان تحيزه تابع لتحيز الجوهر  
 الذي هو محله ويقوم به والمراد بالجوهر ما تركيب منه الجسم او نفس الاجسام  
 القائمة **والمعنى** ان جميع الموهومات الاسكانية قائمة به عليه الصلاة والسلام  
 بمعنى انها مستمدة من نور ولا يصح ان يراد بالجوهر هنا العقل او الروح  
 لوصف الحوادث بقوله **التي لا تخلو عن الحركة او السكون** فهو شامل  
 لجميع الموهومات من المجازات وعجزها ورفع في بعض الشخ والسكون  
 بلفظ او في بعضها بالوار وكلاهما صحيح لانه ان اريد المجموع يصح بالوار  
 لان المجموع لا يخلو عنهما وان اريد الافراد فثبت اولان الحركة والسكون  
 ضدان لا يمكن اجتماعهما في كل فرد وحاصله ان الاعيان لا تخلو  
 عن الحوادث وكل ما لا يخلو عنها فهو حادث اما كونها لا تخلو عن الحوادث  
 فلا يخلو عن الحركة والسكون وهما حادثان لان الجسم والجوهر  
 لا يخلو عن الكون في حين فان كان مسبوقا يكون آخر في ذلك الجز بعينه  
 فهو سابق وان لم يكن مسبوقا يكون آخر في ذلك الجز بل في جز اخر متحرك  
 وهذا معنى قولهم الحركة كونان في ايمن في مكانين والسكون كونان  
 في ايمن في مكان واحد فافهم وكنم اعلم قال قدس سر **مادة الكلمة**  
**التي هي انية** المراد بالمادة هنا ما يشاعه الشيء وبالكلمة لفظ شيء والنية انية  
 نسبة الى النية من فئت بالكلام وكان العباس بتقديم الواو على الهاء يقال ان  
 رد الغوثة لشديد اي المقالة وفوه الله اي جعله اقوة وقوة بالكلام  
 يفوه لفظ به ويقال ما فئت بكلمة وما تفوهت بمعنى كما في الصحاح **والنهي**  
 انه عليه الصلاة والسلام جعله الله تعالى مشا لمعنى هذه الكلمة **الطالعة من**  
**كن** اي غيب **كن ال شهادة فيكون** في قوله تعالى انما امرنا شي اذا اردناه



الصور

ان نقول له كن فيكون ان من وجد من عالم اليبس الى عالم الشهادة فان شأنا  
 انكر النكرات فم جميع الاشياء وكلها اوجد هارب الغزاة بحكمة لاجل نبيه المكرم صلى  
 الله عليه وسلم فامن شئ منها الا وهو مستمد من النور المحمدي فهو مادة هذه الكلمة  
 والله اعلم قال قدس سره **هينول الصور التي لا تتجلى باحد هامة لاشئ**  
 فيرد على التثنية سحجة الغايلين بان الصورة الواحدة تتجلى مرة لاشئ  
 فانها ولا الطائفة يستعملون بخلق روع الانسان بيد ان اشياء اخرى  
 شخا وبيدون حيوان اخر شخا ويحس شأنا في شئنا ويحس شأنا في  
 شخا والشئ لغة ازالة الصورة عن الشئ وانما بها العجم كنعن الظل للشئ  
 وهو باطل عند اهل السنة فلذا رده قدس سره وذهب قوم من القدماء الى  
 جواز انتقال العواض من محالها الى محل اخر مطلقا ورذ بان الانتقال هو حصول  
 شئ في جرح شئ بعد ان كان حاصل في غير اخر وهذا المعنى لا يتحقق الا في المتخيل  
 والعرض ليس بمختر فلا يجوز الانتقال فيه **ولا** تتجلى نل الصور **بصورة منها**  
**لا عدم شئ** هذا على اخذ القولين المشار اليهما بقول صاحب الجوهرة ومثل فياخذ  
 الجسم عن حقيقة عن عرض وقيل عن فريق قولان لكن ذاللان فقص بالاشياء  
 ومن علمهم فقص يعني ان الجسم اذا فنى هل يجمع الله ويعمله بعينه وصورته  
 الاول والذي يعاد غير قولان بمسوطان في المطولات والى الثاني مال  
 الشيخ قدس سره وهو المجمع وخص من هذا اجسام الانبياء فتعاد بعينها لانها لا يخلو  
 كما قد منا وكذا من نقص علمهم الشارع صلى الله عليه وسلم **نقطة** ذكر اهل  
 الكلام ان الرسول اربعة اقسام الاول هيولي الصنعة وهي كل جسم يعمل منه  
 الصانع صنعة كالخوبد للحداد والثاني هيولي الطبيعة وهي الهواء والماء والنار  
 والتراب لان ما تحت فلك القمر من الكاينات اعني المعادن والحيوان اغايلكون  
 من هذه الاربعة واليهما تنقل عند الفساد الثالث هيولي الشكل والاركان  
 الاربعة والموالب الثلاثة والرابع الهيولي الاول فعند بعضهم هي الجن الذي  
 لا يتجلى وعند اخرين ذات قايمة بنفسها تحمل فيها الجسمية فيقال لمن ذلك

القابل



القابل ومن ذلك المعبول ذات الجسم فليحفظ على هذا الكلام فانه من مزال  
 الاقدام ولبعثي تلامذة الشيخ ههنا كلام حاصله ان الجوهر الذي يفارق  
 البدن هو الذي ظهر في تلك الصورة ولا يفسد بفناء الصورة بل هو  
 تسدل عليه وهو الباقي ولا يبدل من صورة ما اذ ليس له تغير بدونها  
 انتهى فافهم والله الموفق **قرآن الجمع** بكسر القاف يعني الذي اقترنت  
 بروحه الشريفة **الجمع السائل** ذلك الجمع **المتنوع والقديم** بشر إلى الحضرة  
 العلمية التي تقين بها سير الاشياء على تقالي فتلك المعلومات تسمى كلياتها  
 بالماضيات وجزئياتها بالهويات وجمعها بالاعيان الثابتة وحضرتها بعالم  
 الاعيان ثم بعضها غير قابل للوجود الخارجي بل بنوته مقصور على الشئ  
 العالوي ويسمى ذلك بالمتنوع وتعضها قابل للوجود المعيني لكن قد يوجد  
 في افراد كثيرة وقد يوجد في فرد وينعدم في غير فيسمى بالعدم لكن مع  
 انه ممكن الوجود قال قدس سره **وفرقان الفرق الفاصل بين الحادث**  
**والقديم** الفرقان مصدر فرق بين الشيئين اذا فصل بينهما اطلقه واراد به البني  
 عليه السلام ويسمى الفرقان فرقانا لفرقه بين الحق والباطل او لكونه مفصولا  
 بعضه عن بعض ومنه الفرق الثاني في كلام قدس سره ولما كان يعرف انه من  
 اضافة الشئ الى نفسه وصفه بقوله الفاصل الخ وحاصله ان الحب الالهي  
 اقتضى خروج المعلومات الالهية القابلة للوجود المعيني من العلم للمعني فلول  
 ماضوع الخور المجدي ثم فرغ عنه جميع المحدثات فكان فارقا بينها وبين  
 الذات القدسية بجميع صفاتها ولها ههنا كلام لا نقدر على نقله قال قدس سره  
**صالحها** يعني اياها كان يواصل فيها عليه الصلاة والسلام ففعل ذلك  
 بعض الصالحين مقلدا النبي صلى الله عليه وسلم حتى اجهدوا الصوم فيها  
 عليه السلام عن ذلك وقال **اي ايت عبد ربي** فيطعمني ويشقني  
 يعني وانت ليس كذلك **وقام ليل** كان يقوم فيه حتى تورت قدماه  
 فقبل له اتكلن هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال



افلا اكون عبدا شكورا ولما نودمت فدعاه كان يقوم عليه امر افاض به  
فانزل الله تعالى عليه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقي اي طارا الارض بكل  
قدمك واشترى مما انت فيه فانما انزلنا عليك القرآن لتشقي فكان اذا نام  
كان نومه الا غفا فيقول **نام عيناى ولا نيام قلبى** لان الاستغراق في النوم  
انما يتولد عند نوم القلب وذلك يتولد من الشبع المزط وهو عليه السلام كساير  
الانبياء كان لا ياكل حتى يجوع واذا اكل لا يشبع فكان تنام عناه ولا نيام قلبه  
ومن ثم لم ينقض وضوءه بالنوم واما نوم في الوادي عن صلاة الصبح حتى  
حيث الشمس فكان نايما بعينه ومشرق في شهود ربه بقلبه ورؤية الشمس من  
وظيفة العين فلم يرها ولم ينبه على ذلك عليه السلام لينفع التشريع **واسطة**  
**ما بين الوجود والعدم** كما تقدم لانه تعالى خلق الموجودات لاجل بعدان  
كانت معدومة صرفا فكان الواسطة لوجودها هو قول الوجود والعدم  
المعنى واحر العدم **سبح البحرين يلتقيان** فيه قال الشافعي مخرج البحرين  
ازسهما يلتقيان يتجاوران ويتماس سطوهمما او تحري في فارس والروم يلتقيان  
في المحيط لانهما خليجان يشعبان منه انتهى والى المعنى الثاني قصة الشيخ قدس  
سبح شتبه النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر المحيط والوجود والعدم خليجان  
التعاقب **ورابطة الحدوث بالعدم** المعبر عنه فيما سبق بقوله قران الجمع  
وهو عالم الاعيان الذي احوته الله تعالى بقدرته القديرة فهو **بشرها برزخ**  
**لا يبغيان** اي لا يمتزج احدهما بالآخر فالقابل للقبول وعلا جميع صفاته  
قديم والمخلوق بجميع اجزائه حادث واول المبدعات نور محمد عليه الصلاة  
والسلام بدليل قوله عليه السلام اول ما خلق الله رضى من نور ربه بظلمة يحسها  
ويقوله عليه السلام كنت نبيا وادم بين الماء والطير **نقطة** قال الشيخ  
الكثير في الاربعينيات اعلم ان كل برزخ بين امرين لا يتبعين له صورة  
زايدة بدسكل الامرين ولا يكون جهة الوضوب بعينه جهة الامكان في  
الوجود بل الوضوب والامكان مجتمعان في الوجود باعتبار الحرمين ولا  
يتصور للموجود صورة زايدة على الامكان والوضوب بل يكونان مرتين

للموجود



للموجود فان الموجود من جهة الوجوب نظر الى اطلاقه والامكان ايضا من جهة الوجود ونظرا  
 الى نقيضه في الخارج ليلا يختلط بعضه لى بعض كذا في شرح نذير الحق فافهم ومثله  
**فذلكه دفاتر الاول والاخر** المذكورة مأخوذة من فذلك فانك اذا اجمعت  
 اعدا واستعددة كموت وفي الحقيقة الى عدد واحد تقول في اخرها فذلك عبارة  
 عن كذا اسموا ذلك فذلكه والمراد بالدفاتر الكتب المنزلة على الانبياء عليهم  
 السلام من الاول الى الاخر فان ذكرهم عليه الصلاة والسلام منتشر في جميع  
 بانه سيد الاولين والاخرين ورسوله الى كافة الخلق اجمعين وازكى  
 الظاهرين والمظهرين كما اشار اليه رب العالمين وهو اصدق القائلين  
 ان هذا نبي المصطفى الاول فيصطفى ابراهيم وموسى قال ايضا وفي الاشارة الى  
 ما سبق من قد افهم فانه جامع امر الديانة وخلاصة الكتب المنزلة انتهى فاذا  
 قرأنا فيها كانت كلها عبارة عن هذا المظهر الالهي الذي هو اول المبرعات  
 وافضل سائر الموجودات قال عز من قائل في حق اليهود والنصارى الذين  
 يتبعون الرسول النبي الامي الذي يحدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل  
 وهذا من اعظم الادلة على عموم رسالة لكافة الخلق اجمعين وتحلفهم عن  
 اتباعه لمحض العناد والحسد قال تعالى يكتمون الحق وهم يعلمون يعرفون  
 كما يعرفون ابناهم ومبشرهم رسول ياتي من بعدى اسمه احمد فلما جاءهم  
 ما عرفوا كفر واياه واخرج ابن عساکر في تاريخ دمشق ان ابن سلام لما سمع  
 بمخرج النبي بمكة ذهب اليه فقال له انت ابن سلام عالم شريف قال نعم قال  
 انشدك الله الذي انزل التوراة على موسى اتحدني في التوراة قال انك  
 ربك فاذ حج النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هير بل قل هو الله اهد الخ فقرأها  
 فقال ابن سلام اشهد انك رسول الله وان مظهرك ومظهر دينك على الاديان  
 واني لا جد فضلك في التوراة يا ابراهيم النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا  
 انت عهدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بغبط ولا غليظ ولا عهاب في الاسواق  
 ولا يحزني بالسيئة مثلها ولكن يعفوا ويصفح ويرى يقضي الله حتى تنقضي  
 الكلمة العوجا حتى يقولوا لا اله الا الله فيخرج بها اعيا عميا وادنا صميا وقلوبنا

غلنا



وَحَاصِلُهُ أَنَّهُ حَاطَ عَلَيْهِمُ الْاَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ بِأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَيِّدُ الْاَوَّلِينَ  
 وَالْاٰخِرِينَ وَرَسُولُهُ إِلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ اَجْمَعِينَ وَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِأَجْلِهِ جَمِيعَ الْمَوْجُودَاتِ  
 وَابْتَدَعَ مِنْ نُورِهِ سَائِرَ الْمُبْدِعَاتِ وَأَنَّهُ خَلَقَ خَالِقُ الْاَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ عَلَيْهِ  
 احْصَى الصَّلَاةَ وَأَتَمَّ السَّلَامَاتِ وَلَكِنْ مِنْهُمْ مَنْ انْكَرَ وَكَفَرَ صَاحِبُ الْاَعْرَافِ عِنْدَ اَذْخَرِ  
 حَتَّى كَانَ فِدَاءُ عَنِ الْمُؤْمِنِ فِي نَسْرِ كَمَا قَالَ سَيِّدُ الْبَشَرِ قُلْتُ اَللّٰهُ اِنَّا سَمِعْنَا  
 قُدْسِيَّةً يُذَكِّرُ بِذَنْجٍ عَظِيمٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اَنَا اَعْدِي الْمُسْرِكِينَ عَنْ اَمْتِكِ حَتَّى اَتْرُكَ كُلَّ وَاحِدٍ  
 اَنْ يَأْخُذَ مَسْرُكًا فَيَلْبِسَهُ فِي النَّارِ فِدَاءً قَالَ قُدْسٌ سِرٌّ **وَمَرْكَزُ احاطة المظاهر**  
**والمظاهر** المَرْكَزُ وَسَطُ الدَّائِرَةِ اَيِ النِّقْطَةُ الَّتِي يَحْتَاطُ بِهَا بِأَطْلُفِ الدَّائِرَةِ  
 وَظَاهِرُهَا كَمَا قَدْ مَنَّا وَمَرْكَزُ الْفَلَكِ الْعُقْبُ سَيِّ قَطْبًا لِأَسْتِمَارَةِ بَرْقِ الْفَلَكِ  
 عَلَيْهِ اُطْلُقُهُ وَارَادَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً لَا يُغَيَّبُ وَلَا يَتَحَوَّلُ وَجُوهُ  
 الْبَرْقِ الْمُحْتَاطَةُ بِهِ كُلُّهَا تُغَيَّبُ وَتُطْلَعُ فِي اَفْلَاكِهَا قَالَ تَعَالَى وَكُلُّ فِي اَفْلَاكٍ سَجُورٍ  
 وَالْاِحَاطَةُ مُضْتَرٌّ اِحَاطَ بِالسَّيِّ اِذَا صَارَ مَعْلُومًا لَهُ وَكَلَامُهُ قُدْسٌ سِرٌّ يَحْتَمِلُ ثَلَاثَةً  
 اَوْجُهُ الْاَوَّلُ اَنَّهُ تَعَالَى يَعْلَمُ مَا يَسِّرُ الْاَنْفُسَ وَمَا تَعْلَمُ مِنْ حَيْزٍ وَسِرٍّ وَكُفْرٍ وَاِيْمَانٍ  
 وَتَفَاقٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمَرْجِعُ ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَى الْاِيْمَانِ بِمُحَمَّدٍ وَبِمَا جَاءَ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَعَالَى  
 بَاطِنًا وَظَاهِرًا اَوْ ظَاهِرًا اَوْ بَاطِنًا اَوَّلًا وَلَا فَيْكُونَ الْمُرَادُ مَرْكَزُ احاطة الله تعالى بها  
 يُسَيِّرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ لَأنَّ خَلْقَهُ الْمُسْتَعْمَرُ وَدَابَّةُ الْاَوْسَعِ الثَّانِي اَنْ يَكُونَ  
 الْمُرَادُ احاطة الله تعالى به فَاَنَّهُ لَمْ يَمُتْ حَتَّى اَعْلَمَهُ اللَّهُ بِعُلُومِ الْاَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ  
 بَاطِنًا وَظَاهِرًا وَالثَّالِثُ اَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ هُوَ الْمَوْصُلُ الْيُؤَلِّقُ قَالَ  
 بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ اِنْ السَّالِكُ اِذَا سَلَكَ طَرِيقَ الْحَقِّ عِنْدَ حُضُورِ الْمُرَبِّي الْكَامِلِ  
 يَتَرَى إِلَى مَقَامٍ يُغَلَّبُ فِيهِ قُوَى الرُّوحَانِيَّةِ عَلَى قُوَى الطَّبِيعَةِ فَيَخْرُجُ عَنْ هَيْكَلِ  
 الْحُسُونِ وَيُبْصِرُ كَمَا مَلَائِكَةُ يَنْظُرُونَ مِمَّا شَاءَ وَتَنْكَشِفُ لَهُ حَقَائِقُ الْاَشْيَاءِ فِي الصُّورِ  
 الْمَذْهَبِيَّةِ بِالصُّورِ الْخَارِجَةِ وَبِرَبِّ الزَّمَانِ وَاحِدًا لَا اَوَّلَ فِيهِ وَلَا اٰخِرَ وَمَا وَقَعَ  
 فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي يُبْصِرُ عِنْدَهُ حَاضِرُ الْحَقِّ وَاللَّهُ اَعْلَمُ قَالَ قُدْسٌ سِرٌّ **هَيْكَلُ الَّذِي**  
**اَسْتَجَلِبْتَ** اَيِ اَحْيَيْتَ اِنْ يَنْظُرُ بِهِ **حَالُ ذَاتِكَ** مِنَ الْعَمَلِ الرَّبَّانِيِّ **عَلَى مَنْصِبِهِ** عَلَانًا  
 فِي اَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ الْمُنْقَصَةِ مِنْ نَفْسِكَ اَلْحَدِيثُ اَيِ فُلَانٍ اَيِ رَفَعْتَهُ وَنَفَضْتَ

قلانا



فلانا اذا استقصيت مسئلة عن الشيء حتى تخرج ما عنده ونبض كل شيء منها  
 كما في الصحاح **والمعنى** على حصيل الذي اقيمت بحكمته ان تظهر به حال  
 ذاك من العا رباني مرتبة كايتر الحضران والعوالم وما فيها من  
 سائر الموجودات الناقصة على حليها تكل الناطقة بعظم اشكال وصفاتك  
 اذ المصلحة التي ينظر اليها الى رعايتها مرتبة سابعة ولاحقة اما السابقة فهي  
 اقتضا الحب الالهى اظهار الذات بترتيب الاسماء والصفات باعتبار اركانها في  
 مظاهرها كلها منها يتجدر على قدر ما يليق وينبغي بشانه واما اللاحقة واما اللاحقة  
 فهي ترتيب سائر الحضرات والعوالم وما فيها من سائر الموجودات الدالة على جليلة  
 وعظم اسمائه وصفاته ووقع في بعض النسخ استحلت بالبالو صفة وينقسم  
 المعنى عليها ايضا الى الاظهر باليا كما ذكرنا قال قدس سره **ونصته قبله** **لمن**  
**اي التوجهات اليك** فهو من اصنافه المضد الى مفعوله اي جعلته قبله التوجه  
**اليك في جامع جليلة** جمع مجل وهو الماهية والخوف اي عند تراكم الشايد من  
 جليلة التي عملا القلوب رعبا من هيل وندهش المقولاد لا وصفار ادوين  
 دون عظمته لانه باين الاعظم والوسيلة الاكرم الذي من اتاك من غيره وقع  
 في الخسران والندم حيث لا ينفعه الندم ولا تنفعه غنة الكرب ولا ينور بما طلب  
 فهو قبله التوجه لجنابك الكريم والذوا لكل قلب جريح سقيم قال عليه  
 الصلاة والسلام ما من يوم الا وملاك ينادي من قبل المشرق ايها الناس  
 مهلا مهلا فان الله ذو سطوات ونفحات فان حفته سطوانة ونفحاته  
 فدا واجر وحكم فلول ارجال خضع وحيان رضع وبها يم رضع لضب  
 عليكم العذاب صبا وسيل عليه الصلاة والسلام هل مرد المسلمون  
 شفيروهم فقال نعم فقبل وهل يخجون منها قال نعم فقبل باي شيء قال  
 بالايان ورحمة الله وشفا عني قال قدس سره **وهللت عليه خلعة**  
**الصفات والاسماء ونوحيته بتاج الخلافة العظمى** قد منانه الخلق  
 باخلاص الالهية كلها هل يمكن للعبد ام لا فهو موضع ثوق والحق ان



ذاته تعالى وصفاته لا يشبهها شيء من المخلوقين الا ان الروح المحدي مظهر الله  
ويجلى روحاني وخليقة رباني والخليقة لا بد وان يكون علي صفة المخلوق والا  
تكون الخلافة والاستخلاف عبارة عن بلا معنى فلا بد ان يظهر جميع صفاته في  
الروح المحدي لا بمعنى انه تتحقق الصفات بكما هي فيه لان ذلك لا يمكن بل بمعنى  
ان له حظا من كل منها بعدد ما اودع الله في منظرته من الاسفار وهو عليه  
السلام قد كمل الله استعداده فكلت له هذه الرياسة والخلافة ولذا وصفها قدس  
سره بقوله العظمى اذ كل مرتبة من مراتب الكمال لا تظهر الا عند الاستعداد التام  
وهذه الخلافة والرياسة بين هاتين الخاصتين فاني قد بينت من افراد الانسانية  
اذا فرق المحجب النسابة وتحقق بالرياسة الكلية فلا جرم ان يتحقق بالخلافة  
الالاهية والولاية للروح المحدي ولعدم وموقف الملكية علي هذه الملكية للانسان  
يشتبه عليهم الامر واعترضوا علي قوله تعالى ان جاء علي في الارض خليفة يقول لهم اجعل  
غيرنا من يفسد فيها الآية فاجاب سبحانه وتعالى عن اعتراضهم اولا بجواب عامي  
ذل عليه قوله اني اعلم ما لا تعلمون امر الله بالتقليد واحالة الامر علي عالمه بانه لا يفعل  
الا بمقتضى الحكمة ثم اراد سبحانه ان يرفع تقليدهم الي التحقيق فقال ايسر لي اسما  
ها ولا اتي بالاسما التي ظهرت في انواع المخلوقات فلما لم يكن في استعدادهم  
الخلافة والرياسة المذكورتان وحجبوا عن مقام الجمعية والاهلية للاسماء  
الجمالية والجلالية بل انحصار استعدادهم اغا هو علي ظهور الاسماء الجمالية فقط  
اعتزفوا وانصفوا بقولهم سبحانه كل لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم  
**واشريت بجسد** فيه ردة علي من زعم انه كان بر وهم فقط وقوله **يقطع ردة**  
**علي من زعم انه كان في المنام بل كان بجسده** ورويه بقطة من **المسجد الحرام**  
**الي المسجد الاقصى** وقوله **حتى استهي الي سدرة المنتهى وترقي الي**  
**قدس قاب قوسين او ادنى** ردة علي من زعم ان المعراج في اليقظة لم يكن الا  
لبست المقدس مستل لا بقوله تعالى سبحانه الذي اسرى بعبيده ليلا من  
المسجد الحرام الي المسجد الاقصى **فايسر** يضم الهمزة وكسر السين مبنيا للمفعول

الاسماء

ونائب



وَنَابِهٌ فاعله قوله **فَوَادَه** ابي فاستربت فوادَه **بشروك** اي برويته يابك  
بهين **رأيه حيث لا اصباح ولا مساء** هكذا كما قال عليه السلام ليس عند ربك  
صباح ولا مساء ولا نهما وقتان هذان يمران على الحوادث وهو تعالى قديم  
بجميع صفاته **ما كذب الفواد ما راي** اي لم يكن تخيلا كاذبا بل عرفه بقلبه  
وهذا يشير الى احد القولين بان المروية كانت بالقلب قال السعدى على العقائد  
ثم الصحيح انه عليه السلام انما راي ربه بفوادَه لا بعينه انتهى وبوريد هذا  
ماله محمد بن الرضائي وربيع بن انس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل  
رأيت ربك فقال لا ايت به فوادى ولم اربعنى فيكون علي هذا ان الله تعالى  
جعل بصره في فواده وخلق لفواده بصرا حتى راي ربه رؤيته خبر كاذبه وز  
والقول الثاني انه رآه بعينه واليه ذهب جماعة من المفسرين وهو قوله  
اي بس وعكرية والحسن وكان يحلف بالله لعنه راي محمد ربه فكل هذا ولا يشتر  
رؤية صحيحة اما بالعين واما بالفواد وظاهر اختيار الشيخ قدس سره القول  
الثاني والله اسأله بقوله **وقر بصره بوجوده حيث لا اضلال** بخلوة يقال  
خلوت به خلوة وطلاء وطلوت اليه اذا اضممت معه في خلوة وفي المثل  
خلأوك اقمى لحياتك أي منزلك اذا خلوت فيه المزم لحياتك كما في الصوم  
أي لما كان الاجتماع لا يكون الا في مكان معين في زمن معين ورتبا  
سورة عن ذلك دفع ذلك الامهات بقوله لا اضلال **ولا اضلال** يقال ملأ الله  
حسك اي متعل به واعاشك معه طويلا قال الشاعر وقد كنت ارجو ان  
املاك حقبة **ه** يقال مضى اليه دون رجائي **ه** ثم اذكر كون المروية كانت  
بالعين بقوله **ما راي البصر وما طفي** اي ما مال بصره عليه الصلاة والسلام  
وشما لا عاراه ولا حجا وزه بل انتم انما تأصمها مستيقنا بعد ان كلم من  
هيم الرحمن فبث الله قلبه ولسانه وبصره قال العلامة ابو الليث السمرقندي  
في تفسير سورة الاشركي قوله سبحانه الذي اسرى ابي العجيب من امر الله تعالى  
الذي اسرى وروى موسى بن طلحة انه سئل عليه السلام عن سبحانه  
الله فقال تشرعها الله عن السوء قال النقيع اخبرني المنفعة بانساده عن



في سعيد الخدري قال سئل عليه السلام عن الملعنة التي اسرى به فقال اوتيت  
 بدابة انشبه الدواب بالبعول ونهرا البراق الذي كان يركبهم الانبياء فاستلوقي  
 بضع يده عند منتهى بصره فسمعت ندا عن يميني يا محمد ركبك فمضيت ولم اعرف  
 عليه ثم سمعت ندا عن شمالي فمضيت ولم التفت اليه ثم استقبلني امرأة عليها  
 من كل زينة فمدت يدها وقالت علي ركبك فمضيت ولم التفت اليها ثم اتت  
 البيت المقدس او قال المسجد الأقصى فزلت واوتفت بالخلفة التي كانت الانبياء  
 يورثونها بها ثم دخلت المسجد فصليت فقلت يا جبريل سمعت ندا عن  
 يميني فقال ذلك داعي اليهودية اما انك لو وقفت عليه لتمردت امتك فقلت  
 سمعت ندا عن شمالي فقال ذلك داعي المضاري اما انك لو وقفت عليه لتمردت  
 امتك واما امرأة فكانت الدنيا ترينك لمن اما انك لو وقفت عليها لاضار  
 امتك الدنيا على الاخرة ثم اوتيت بانان اهدها فيه لبي والآخر فيه خر فقال  
 لي اسرب ايتها شرب فشرب اللبن وتركته لخر فقال جبريل اصب القطر اي  
 اعطيت امتك الاسلام ثم جئني بالمعراج الذي يخرج فيه ارواح بني ادم فاذا  
 هوائهم نار ايت الله تروا الى الموت كيف يخرج بصره اليه فخرج بنا فيه ثم ذكر  
 حديثا طويلا في اخره فخرج من الله الى تحت العرش فتدلى قطرة من العرش  
 فوقعت على لساني فاذا ان الذي يقول يا احلى منها يا بني الله بنا الاولين  
 والآخرين واظلم لساني بعد ما اكل من هبة الرضوخ فقلت التحيات لله والصلوات  
 والطيبات فقال تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت  
 السلام عليك وعلى عباد الله الصالحين فقال تعالى اتخذ تلكه حيا كما اتخذت  
 ابراهيم خليلا وكائنك كما كملت موسى تكليما وجعلت امتك حرامة اخرجت  
 للناس وجعلتهم امة وسطا وجعلتهم الاولين وطمم الاخرون فخذ ما اتيتك  
 وكن من الشاكرين ثم امضى الى امور لم يؤذن لي ان اجركم بها وفرض  
 علي وعلى امتي في كل يوم خمس صلوات فلما عهد الي بعدة وتركني عند ما شاء  
 قال لي ارجع الي قومك فبلغهم عني فحولني الررفرف حتى اهوى بي الي سدرة

المنتهى



المنتهى الحديث وتمايمه في شرحنا فزاد اللام على بدأ الامالى واعلم ان قصة  
 المعراج مشهورة لا يمكن انكارها ومن انكرها كان متدعا ومن انكر الاسرى كان  
 كافرا وقد تكلموا في ليلة الاسرى هل هي افضل ليلة الاثنين او الجمعة او السبت  
 من رمضان او شوال او رجب وبه حرم البعض او الجمعة او ثالث عشر ربيع الآخر  
 وعبري عليه البعض وهي ليلة مفضلة لوقوع اسرهم معجزاته عليه السلام فيها  
 ولذا قال بعض المفسرين انها افضل من ليلة القدر لكن اجابوا عنه بانها افضل  
 في صفة هو عليه السلام لانه اولى بينهما لا يحيط به الحد وكذا ليلة مولد عليه  
 السلام وهي ليلة الاثنين ثاني عشر ربيع الاول على المشهور عند العلماء وقيل  
 غير ذلك وفي كونه ولد ليلة ضلوا مقبل ولد ليلة وقيل نهارا قال ابن حجر على  
 المهرية وهذا الاصح كما صرح به حديث مسلم وغيره لكن بعيد الفجر كما في حديث  
 وان كان فيه ضعف لان الضعيف في الفضائل والمناقب حجة اتفاقا فمن  
 قال انه ولد ليلة ارادة بالليل ما قبل طلوع الشمس وعليه انه ولد ليلة مولده  
 افضل من ليلة القدر واستدل قائله بوجوه كثيرة كلها مدحولة انتهى قال  
 اضعف الدري في الكلام نوع احواله ينبغي تفصيله فنقول ان ارادة بليلة مولده  
 تلك الليلة التي ولد فيها عليه الصلاة والسلام فيسفي ان لا يخلو في افضليتها  
 على سائر الليالي لان ما وقع فيها من الايات الظاهرة والابوار الباهرة لم يقع  
 في ليلة القدر فضلا عن غيرها وان اريد كل ليلة مثلها في السنة فهو بعيد  
 نقلا وعقلا اما الاقل فعوله تعالى ليلة القدر خير من الف شرر وغيرها من  
 الايات واما الثاني فلان ليلة القدر من خصايصه عليه الصلاة والسلام وبعد  
 ان يختص بليلة يكون في السنة افضل منها او مثلها وهذا بناء على ان ليلة  
 القدر ليلة من ليالي رمضان او في اوتار العشر الاخر منه على الراجح اما  
 على القول بانها ليلة من ليالي السنة فيحتمل ان تكون وافقت ليلة مولده  
 فلا يرد السؤال من اصله فهذا ما ظهر لغيرهم القصير فاعتمد هذا التحريم وبسط  
 ذلك لا يليق بهذا المقام قال قدس سره **صل اللهم عليه صلاة يصل**



**بها فرعى** أي صور في التي هي فرع **إلى أصلي** وهو النور المحمدي كما أشار  
 إليه عليه الصلاة والسلام بقوله أنا من نور الله والمؤمنون من نوري قال في  
 الصحاح فرع كل شيء علة وتقال أفرعت كلاما أي ابتدأت به والأصل انتهى الشيء  
 انتهى والمصوف فيه ههنا كلام قال بعضهم لما كانت الربة من الأوضاع الشكبة  
 الاجتماعية الحاصلة في حقيقة الإنسان محبته من المواد المفروضة التي هي  
 من المعقولات والأجزاء المعذرة التي هي من الحقايق الإلهية والصفات الكمالية  
 سميت باسم الصورة انتهى فافهم الأصل والفرع من كلامهم وهذا مراده  
 قدس سره والله الموفق **ويصل بها بعضي** أي روي **إلى كلي** يعني إلى الوجود  
 المطلق الكلي على قولهم فالكليات عندهم مظاهر والجزئات مظاهر الكليات  
 فافهم وقد مر أن الأسماء إذا دأوم على الذكر والتوجه بقلب النورانية  
 وأحكام التجرد ترقى إلى المراتب العلية بدوام اشتراق النوارات العلية عليه  
 وتكلى له عظم الذات من وراء استار الصفات فيبدل له وجوده الجزئي إلى  
 الوجود المطلق الكلي كما أشار إليه الحديث القدسي أعددت لعبادي الصالحين  
 ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم أشار إلى نتيجة  
 ذلك بلام العامة بقوله **لتجد ذاتي بدابة** هذا راجع إلى قوله فرعى إلى  
 أصلي وقوله **ومضاي بصفاته** راجع لقوله وبعضي إلى كلي وقد مر أن  
 أي فرد من أفراد الإنسان إذا خرق الحجب النفسانية وترقى من حضيض الجزئية  
 إلى أوج الاطلاء وتحقق بالمرتبة الكلية فلا جرم أن يتحقق بالخلقة الملائكية  
 والورثة المروحة المحمدي وهو مرادها الذات بالذات والصفات بالصفات  
 وهذا هو المراد من الرئاسة المذكورة في قول القائل اضر ما يخرج من  
 قلوب الصديقين حب الرئاسة أي اضر ما يظهر في قلوبهم إذا خرج بحج  
 بعض الظهور كما في قوله تعالى يخرج الحب والكره هذه الرئاسة انتهى  
 الكمال وغاية مبلغ الرجال ظهر فيها بعد كل ما ظهر من صفات السالكين والشيخ قدس



٥١  
 سر جعل هذه الرتبة متمناه وقد بلغه الله ما عناه رحمه الله وارضاه  
 قال **ونقر** اي ولحق **المعين** اي عني الباصرة **بالعين** اي بروية ذاته صلى  
 الله عليه وسلم **ويقر** بالمقاء **اليين** اي ويرتفع البعد من **اليين** اي من بين يديه  
 واذا وصلت اليه وصلت اليك لانه بابل **وسلم** عطف على صل اللهم **عليه سلاما**  
**اسلم به في متابعتة** اي في متابعتي له **من التخلق** عنه وعن شريعته فاكون  
 من القابضين الذين انفت عليهم عن المغضوب عليهم **واسلم في طريقتة** **شرقية**  
**من التصق** فيها والحق وج عنها ولا اكون من اصحاب البدعة والضلالة الذين  
 يتبعوا الهواهم وابطلوا اعمالهم كما قال عليه السلام عمل قليل في سنة ضيقة  
 من عمل كثير في بدعة وقال عليه السلام شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة  
 وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وقال عليه السلام سفتري امي اهل  
 النوصيد من بدعي على ثلاث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون فرقة منهم  
 اهل البدعة والضلالة ومصيرهم الى النار وفرقة اهل السنة والجماعة  
 ومصيرهم الى الجنة **لافتح باب مجتلي اياي مفتاح منافع** في الكلام استغناء  
 بالكتابة شبه محبة الله تعالى لم يسي مصر في النفس وهو الكفر المغلوق است  
 له ثبات من لوازم المشي به وهذا الباب وذكر المفتاح قر شيوخ والمعنى ظاهر  
**ولا يشهدك** بالسب عطف على افتح من شهد بشهادة اي اعلم ومنه الشهيد  
 من اسمايه تعالى **في حوائس واعضاي من اي بسب مشكوة** اي ملازمة  
**شرعة واطاعة** والمعنى **طاعة** ولا يمكن من معرفته ومشاهدته كبحر  
 وقلبي وسائر اعضاي بملازمة شرعي واطاعة واحصار لفظ **الشهد**  
 بقبية ما يقيد العلم من افعال العلوب اشار الى التخلق باخلاص **الشهد**  
 فان المحفوظ بهذا الاسم من العباد العالم بالعلوم الظاهرة والذي  
 يشهد المشهود الحق في المظاهر الكونية الظاهرة والذي يتمكن في  
 الاحوال والمعارف فممكن يكون مشهوده معه مشهودا ظاهرا في غاية الجلاء قربا



من المصاحفة بالمحسوسات وهذه المرتبة الأخيرة مطلوبة فكذلك **وارذل وآلة**  
**الى حصن لا اله الا الله** التي هي حصن يمنع من الشيطان واعلم ان لا اله الا الله  
 افضل الادكار المؤثرة للانوار المطهرة للنفوس عن ريق الاغبار فانها كلمة  
 نفى وابتناء وللمنفى نادر حرق الاغبار وللابتناء نور يشرق من مشرق  
 الاسلام فهو ذكر الخلوات للمساكين وكما انه ينفي ظلمة الكفر او لا في مرتبة العلوم  
 فكذلك ينفي ظلمة الحجاب في درجة الخصوص من اتم غاية واعلم عايد للعلم  
 والخاص وسرمد بنظيرها افضل البشر الطاهر المطهر مقبول افضل ما قلته ان  
 واليون من قبل لا اله الا الله وورد في الحديث القدسي لو ان السموات  
 السبع وعامرهن والارضين السبع وعامرهن عجزني في كلمة ولا اله الا الله في  
 كلمة ما لم يهن لا اله الا الله وكما ان كلمة لا اله الا الله تحتم في اللفظ بلفظ الله  
 كذلك يورد في ذكرها في الخلوات الى الانس بالله وطلوع الحقائق المندرجة  
 في اسم الله الى طلوع الحقيقة الكلية المسماة بالله فيكون الله غاية وخلصة  
 بحسب التلخيص والتخلق ولقد ورد ان عليا كرم الله وجهه قال للبيه صلي الله  
 عليه وسلم دلتني على اقرب الطرق الى الله واسرهمها علي فقال عليه السلام  
 عليك بذكر الله في الخلوات فقال علي هكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذكروا  
 فقال عليه السلام صل يا علي لانقضم الساعة وعلي وجه الارض من يقول الله  
**وارذل في آية الى خلوة** بحتم ان اراد بها الجنة لان كل انسان يكون محتليا  
 بنفسه لا يطلع عليه غير **في قبرا وقت مع الله** اي وقت شاهد لوجه الكريم  
 ورفع في بعض النسخ في وقت بكسر الواو ونا مضمومة وهي بمعنى الطاعة فيكون  
 المراد خلوة شاهد في الدنيا لان لا اله الا الله ذكر الخلوات للمساكين يرتفع  
 لهم بها ظلمة الحجاب والي هذه المرتبة اسرار بن الناصر رحمه الله بقوله  
 ولقد خلوت مع الحبيب وبينا سوارق من النسيم اذا سري لكن الاول اظهر  
 لقوله في اثره وقيد به احترازا من يدخل الجنة بعد حين كالعصاة ومن  
 عليهم تبعات من الموحدين الذين لا يصلحون لدخول الجنة الا بعد ان

تظهرهم



تظهرهم النار قال عليه الصلاة والسلام بدخل فقرا المؤمنين الجنة قبل الاغنيا  
بحسبانية عام وفي ذلك لخلوصهم من المتعات واستغفارهم عن الناس بخدمة  
خالق الارض والسموات قال عليه افضل الصلاة اذا ابت الله عبدا حاه من  
الدين كما يحس احدكم شغفه من الاكل وقال بعض العارفين متى اوشك الله  
من خلقه فاعلم انه يريد ان يفتح لك باب اللبس فان من ترك العباد  
وقنع بالقليل من الزاد اراح واستراح وفاض بالسعادة والفلاح وفي  
بعض الاخبار عن الكريم الفجار يقول فيه اخر حبل الى وجودي واضل  
وجودي لك هيان متي ومنك اظهرت رحمتي وما تمنعت بالدين حتى ادخرت  
لك جنتي وما التقيت لك بذلك حتى اتخفلك برويتي فندعوك بمحمد **ادعو**  
**اي لانه باجل الذي من لم يقصدك منه سد عليه الطرق والابواب**  
كما قال المفضال وانت باب الله اي امره اتاه من غيرك لا يدخلك  
**ورد بعض الادب الى اصطبل الدول** لان من لم يقصدك منه كان  
كالبهيمة بالنسبة لمن قصدك منه لانه المرني الاكمل فلا يمكن الدخول عليك والوصول  
اليك الا بعد التزينة منه عليه الصلاة والسلام لا يري ان المملوك اول ما يشتر  
يعطى للمربي ليعلمه الادب فاذا صلح وعرف الادب تقدم للملك الذي هو عبد  
الملك المتعال فما بال من اراد التوصل الى ذبي العظمة والحلال واذا لم يحصل  
له ذلك كان من هجم العوام ومرتبة العوام عند مرتبة الخواص كمرتبة البهايم اذ  
الانسان لا يرقى مرتبة الكمال ولا يبعد من الرجال حتى يتصف بالاصنام الظاهرة  
والباطنة فيخلص من البهيمية ويستعد لطلب الاشراق حتى يستحق الدخول والوصول  
الى المأمول والاراد بعضا الادب الى صفات البهايم **اللهم يا ربهم** اي انعم  
فعلي دعاء من الامنام ومنه لا عمنها ايتها الطفل الباكي ونعم الله تعالى  
كثير لا يخصي كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها كثيرا تنحصر في جنسي  
دينوي واهزوي والاول قسما وهي وكسبي والوهي قسما روحاني كنفخ الرقع



واشراق القمر وما تبعه من القوى كالفهم والفكر والنطق او جسماني كتخليق  
البدن والقوى الحائلة فيه والمهيات العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء والهي  
تريكية النفس عن الرذائل وتحليتها بالاخلاق الفاضلة والملكات الكاملة وتزيين  
البدن بالهيات المطبوعة وحصول الحياه والمال والثاني ان يغفر ما فرط منه  
ويزني عنه ويؤتيه في اعلي عليين مع الملكية الحق بين ادراك الابدان وهذا  
مطلوبه قدس سره وما يكون وصلة الي نبيله من القسم الاخر فان ما عدا ذلك يشترط  
فيه المدس والكافر قال قدس سره **يا من ليس حجاب الا النور** اذ الشمس التي هي  
بعض اياته وجزية من مصنوعات مع جسيماتها لا يمكن ادراك حقيقتها عند ظهورها  
لشدة نورها فكيف من تنويعات المخلوقات كلها بنوره وهم بنوره الى الحق  
يبتدون اذ ابدت للسالك النوار كمالاته وشعوس تجليات بصائه فاني يدرك  
كنه ذاته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقال مقال لموسى عليه  
السلام ولكن انظر الي الجبل فان استقر مكانه فسوف ترائي قال بعض المحققين  
انه مقال بسط الوجود الحسي الاضافي على اعيان الممكنات كما قال تعالى الم تر الي  
ذلك كيف مد الظل اب الوجود الاضافي فانه يحصل عند احتجاب شمس الحقيقة  
اي الوجود المطلق اذ عند ظهور الاطلاق تتلاشي المقيدات والمضافات  
كما قيل ان الله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لأحرقت الممكنات  
ومن احتجابه يحصل ظل الوجود الاضافي ثم قال ولولا الجبل ساكننا اي  
دائما غير زائل وعين ظاهر حكم الشمس والنور المطلق كان ذلك الظل أمرا صلياً  
غير متفرع عن اصل النور ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً باطلاع شمس الحقيقة  
وانها راكناهما في البينة الكبرى اذ القيمة الصورية للماشون لان ظهورها يدل  
على انها هي الاصل والظل فرع لها ثم تبضاه اي الوجود الظلي اليها قبضاً  
يسيراً اذ حسب ظهورها عن افق الكشوف يتقبض ظل الوجود الاضافي ويتقدم  
عن الاعيان حتى اذا ارتفعت ارتفعاً عاماً فاستوي على ذلك القلب او  
العالم واحاط بنورها وحكمها جميع الجوانب يتقبض الظل ويتقدم الاضافات

بالكليات



بالكلية الانفس او الالافاق والله اعلم قال **ولا تخافوه الامدة الظهور** فان  
 شدة قرب المربي توجب عدم ادراكه فان الذات الاحدية اذا تجلت لقلب  
 الكامل بكمال التجلي من وراء ستار الجلال وعصفت رياح القاهرة وحفظت  
 الابصار بمرور المعاني السجانية وموجت بحار العظمة الذاتية وقد  
 الرعود المواصل في الجبروتية ونفخ في صور الصورة الانسانية وانشقت  
 سما القلب واشترت كواكب القوس ومدت ارض البدن وسجرت بحار  
 المدموع والدماء فصعدت في سموات الارواح ومن في اراضي الاسباع  
 الماسن شال الله من النية التي بها تتميز القلوب عن غيرهم فهنا لك تنمحق الاواني  
 وتنسج ذات السالك فلا يري سياحتي نفسه ولا يري انه يري فبنا دك  
 لسان الغيرة الحقاينة لمن المالك اليوم ويحيب لسان الفردانية للواحد  
 التهاد وهذا هو الظهور المرحب للنفخ الذي اليه الشاد والله الموفق  
 قال قدس سره **اسالك بلي في مرتبة اطلاق فكر عن كل تقييد التي تنفل فيها**  
**ماتشا وقريد** اعلم ان الحق هو الوجود المطلق قال بعض الصوفية اتفق  
 المحققون الكمل بالكسق والشهود على ان الحق هو الوجود المطلق انتهى  
 فاذا اعتبر الوجود من حيث حقيقته العامة الكلية مجردا عن جميع الوجودات  
 والقياسات يقال له حقيقة الاحدية فيكون الوجود المطلق هو  
 بشرط لا شيء اي بشرط التجرد عن الاسماء والصفات وهذه هي مرتبة  
 الاطلاق والواحد الموجود المطلق بشرط سمي اي بشرط انحصاره  
 بالصفات من حيث انه مبدأ الكماليات ومثال الاسماء والصفات فان  
 الواحدية امر اضائي كان الله ولم يكن معه شيء فابدي الموجودات  
 فكان واحدا وما عداه معدودات محدثة نزل الى القدم وبقي وجه  
 ربك ذو الجلال والاکرام والمرتبة الاولى اشار قدس سره **وبكشف**  
**عن ذاتك بالعلم النوري** اي المنسوب الى النور اذ به العلم يقيني الحاصل  
 بالكمي والوطني بحسب القابلية والاستعداد والنور من اسمايه تعالى  
 الحسني والمحقق بهذا الاسم الشريف من تنور قلبه بانوار العلوم والمعارف



فظاهر مكنونات السراير ومكتوبات المضامير وعد من اهل الذوق  
 والعزبان الفاضل عن انفسهم واباقون بالمرحون فيكون لك  
 الباطن والظاهر كما سبق في الاشارة فينتجلى له الكريم الخلاق **واعلم**  
 انك اذا رايت احدا قد جده به الله بحبل عذائته وهداه بسبل هدايته من  
 غير سبق اجتهاد وتقدم آتيا فلا يذهب وهلك الى ان ذاك مجرد ارادة  
 من الناقل بلا سبب وداع واستحقاق في القابلة بل التفاوت في البنفس  
 ليس الا للتفاوت في القابل فيتعين ان يكون ذلك الجذب والهداية بسبب  
 واستحقاق او دعه الله فيه وان كان خفيا عن الارصاد يعلم يقيني وخلق  
 سني وعلم زكي فافهم والله اعلم قال **ويقول كل في صور سائر ومفاتيح**  
**بالوجود القصور** يشير به الى المرتبة الثانية وهي مرتبة الواحدة  
 كما قدمنا فانهم يقولون ان الصور الخارجية كلها مظاهر الوجود المطلق  
 والمظهرية والصورية امور اعتبارية لا اعتبار لها في نفس الامر والحق  
 لا يحقق واحدا لا سرب كل والوجود الخارجي عندهم اعم الحقائق الجوهرية  
 والعرضية وسائر المفهومات والحقائق ما بعدون بعضها اجناسا وبعضها  
 فصولا وانواعا كلها كما تخصصات للوجود الخارجي ومسميات لم الى  
 الاجناس والانواع حتى المقيينات منزلات الى مراتب الشخصية وكلها  
 امور اعتبارية في نفسها خالية عن حكم الوجودية ووجوديتها ليست  
 الا بالنظر الى انضمامها وانضمامها الى الوجود وكلها كمالات الوجود  
 وتفاصيل ومرجوها الى الاسماء والصفات الالهية حصلت من انضمام  
 المفهومات والمقيينات التي عبر عنها بالتحول الى الوجود المطلق فهي كلها  
 صور الاسماء والصفات التي اشار اليها قدس سره والله اعلم فتسأل كل اللهم **ان**  
**تفعل علي سيدنا محمد** بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن مناف  
 ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن

النضر



النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد  
 ابن عدنان بن ادد بن مقوم ابن ناصور بن قيس بن عوف بن شحيح  
 ابن ثابت بن اسمعيل ابن ابراهيم خليل الرحمن بن ازر بن ناصور بن شاذان  
 بن داود ابن قالح بن عير بن شالح بن ارنحش بن سام بن نوح بن لاك  
 ابن متوشح بن خنوخ بن يزد بن مهليل بن قين بن ياتش بن شيت  
 ابن ادم عليه السلام واعلم ان في هذه الاسماء المذكورة ما شهر بها  
 ذكرنا ونهوي الحقيقة لقب والاسم غير بعيد المطلب اسمه شيه وهام  
 اسمه عمر وبسط الما لا يليق بهذا المختصر فصل اللهم عليه **صلاة**  
**تكل بها بصير في النور الموشوش** اي المفاضل المنتشر على العوالم كلها **في**  
**الازل** فافاض عليها من نوره واخرجها من العدم الى الوجود نور عالم الالهي  
 واظهرها بالظهور الروماني ثم نور الارواح بان اظهرها وصورها بالصورة  
 المتأينة ثم نور العالم المثالي بان نزلها الى عالم الحس وصلها اجانما محسوسا  
 واغشاها بغيره ثم نور بصائر العارفين بمعارف التجليات في صور جميع  
 الموجودات الله نور السموات والارض فساكن ان نور قلوبنا بنورك الازلي  
 لنهتدي الى طريق شاهده وجعل الكريم **لا شهادي** اي الحق **فما لم يكن** من  
 هذه الموجودات فانها كلها حادثة فائنة واسرر اعتبارية لا حقيقة لها في  
 نفس الامر **واشهد** **حقا ما لم ينزل** وهو المحي القوم الاول الاخر الذي لم ينزل  
 ولا تمزج الحوادث ولا يتبدل وهذه نتيجة نور القلب بالنور الازلي الذي  
 تمناه قدس سره فان من تنوير بصيرته بالانوار الالهي والتجليات الالهية  
 وانشرح صدره باسرار الذلييات الربانية حتى صار قلبه نورا وبصره  
 نورا ولسانه نورا وسائر اعضائه نورا تصفت روحانيته عن الانصباع  
 بصيغ القلق الجثامي وتخلصت حقيقة عن التقييد بالقيادات الجزئية  
 وارتفع شأنه عن ان يقر فيه الاحكام الكونية ولم يبق في الوجود الا

وايتفق







بل اشد ظلمة واعظم عجز خصوصاً اذا كان مشتتاً من الحرام ومكبل بالذنوب والاثام  
 فانها مثل حلولها فيه كانت نوراً صرفاً وذلك ان النفس الناطقة لا تلبس  
 من عالم الماسوا والناجيات من الظلمات فان غلب حكم المرء جانية فتور البون  
 بنور الانسواء وان غلب حكم الطبيعية اذ الله ان علم النفس الزكية وانتقل  
 الى مرتبة الالهية فساله وهو السؤل ان يخرجنا من هذه الظلمة **الجمع**  
**الحق** اي الى مرتبة يدرك فيها جمع **الاول** الذين يحشرون لهم **والثاني**  
**النور** اي الى مقام يرى فيه الملائكة انفسهم وحاصل ان السالك  
 اذا صعد من سكرته التي ذكرنا بها عند قوله **بلا ضنا** واه الاشد الظهور  
 يرى مرآة وجوده المشهود فيقول بسم الله لا موصود الا للكل **والثاني**  
 الا انما هو في فانه هناك ينظر نظره ويحكم بان نفسه مرآة وينظر نظره ويحكم  
 بان مرآة نفسه كما قيل في هذا المعنى رقا الزجاج وراقت الخمر تشابهها  
 فتشاكل الامر فتأخر ولا قدح وكأنا قدح ولا نحن وهما يتحقق  
 السالك باسم الاصد ثم اذا اكملت الالفاته وسع قلبه الحق والخلق فيجعل له  
 عيان ظاهر وباطن بصير وبصيرة ينظر بهذا الى الخلق وبذلك الى الحق  
 فيشهد الخلق قائما بالحق القیوم فيتحقق بالوحدانية ويشهد المشهود  
 تارة في مقام همه وتارة في مقام الفرق في مظاهره والاول هو  
 الشار اليه في الحديث القدسي بقوله سبحانه من ذكرني في نفسه ذكرته  
 في نفسي والي الثاني بقوله ومن ذكرني في ملائكة ذكرته في ملائكتي منه  
 والاراد بالامظاهر والتحقيق الاول هو مقام الجمع والمقام الثاني  
 جمع الجمع لان المحبوب بغير الجبانية يرى كلا من الاشياء موصوداً مستقلاً  
 بخلاف الاخر فهو صاحب الفرق المحض معطى اذا طلعت الوحدة جمع  
 جبرها في اصل واحد فيكون صاحب الجمع ويكر الفرق كلياً واذا صعد عن  
 المحو انت الفرق في مرتبة والجمع في مرتبة وينظر بعينه الى المرتبة كان



صاحب جمع الجمع اي الجمع الزنق بالجمع وبثت كليهما وعبر عن هذا ابن الغار عن  
المعصية بوجه الله بقوله عن المعصية بعد المحول كغيرها وذاتي بذاتي اذ تجلت  
تجليته وهذا ما وسعته الظاهرة من هذه الاشارة وترجمنا عنه بهذا  
العبارة والا فان الرثيا من الرثي وفي كلامه قدس سره تورية عن ظاهر  
بشير الجبه جمع الجبر ليعوم العتبة فيمن في الشور حين تنتشر الناس عن يقا في الجبه  
ومزني في السيف قال قدس سره **وامن على من سماه توحيده اياك اي من على**  
**وحدايتك ومردانية صمد استك الثانية بقولك الله لا اله الا هو الحي القيوم وموكل**  
**قل هو الله احد الله الصمد فافضل علي منها فانظر في من رجب الشرك**  
الذي هو رجب واهل رجب يقولون تعالي انما المشركون نجس فالشرك نجس  
فايم في نجس **ومن الاشراك** ومنه اشارة الى مرتبة الكفر مرتبة الذين يبدون  
غير الله وهم الذين قالوا قلوبنا غلبي ولعنهم الله بكفرهم ومرتبة الذين عبدوه  
واشركوا معه غيرهم كما لنهاربي وكذا كل من كان له بدعة يورد الى الكفر والشرك  
بالله تعالى فكل ذلك رجب بمعنى سأل الله ان يظهر قلوبنا من جميع الارباب  
والادناس **وانعش بالموته الاولى** فيه اشارة الى مرتبة التخلق باسم الباقي  
فان المتخلف بهذا الاسم من اسلم من البدن وتخلص عن حكم المقيمين والزام وتحقق  
بحقيقته الاصلية التي هي الروح الباقي الذي لا يطرأ عليه الموت والفساد فان  
الموت عبادة عن انقطاع تعلق الروح بالبدن وانفصاله عن السرق فيه فهو  
بعد ذلك بسبق ويدوم ويتعش ولا يفتنى ولا يزول وليس مرادة قدس سره  
ما قيل ان الموته الاولى هي التي تكون في الدنيا المتناولة في القبر والثانية  
هي ان الموحد اذ دخل النار بما عليه يموت فيها ما سأل الله ثم يخرج وماله  
الى الجنة فافهم **والولادة** اي وانعش بالولادة **الثانية** فانه اذا تخلصت  
روحانية عن تعلق البدن الجسمانية وتصفقت حقيقته المطلقة عن المقيد  
بالتقييدات الحزيم صارت الروح متقلة من الجسمانية الى السورانية وهي  
الولادة الثانية المعنوية ويجهل ان مراد بالولادة الثانية من التوريتين  
ينفع في الصور قال قدس سره **واحيى بالحياة الباقية في هذه الدنيا العانية**



٦١  
 اي فاحين من مودة القلب بنسبانه ذكر كجبانة مستمرة المستقطم بموت لان  
 من الحجب بتعيينه الزاخي البدني عن حقيقة الروحانية المجردة بعدة حقيقة  
 هي البدن مع قواه المشتمل هو عليها فينسب اليه حقيقة جلاله وعقوبته  
 لنسبانه ربه كما قال تعالى فسبحهم فيكون بمنزلة البرهان بل من لم  
 الموتى او لكل كمال الانعام بل هم اضل فمثل هذا يعني بغنا بدنه وانقطاع  
 روضه عن بدنه لان فنا البدن بضيائه وينسب اليه لشدة تعلقه وعقده  
 انه حقيقة بخلاف من استلج عن البدن وتجرد عن التعلق به واحكامه  
 فلا يضاف اليه الفنا البدني بل يوصف بالمعالي الروحية والحياة الباقية  
 وفي هذا المعنى نزل قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله  
 امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فمن حيث بما اتاهم الله من فضله  
 ويستشرون بالذين لم يلحقوا بهم فاني الموت في هوان يكون خلاصا  
 من البدن والحجاب الى القرب والوصول ورجوعا من وحشة الغربة  
 الى اسر الوطن وهذه هي الحياة التي تمنهاها قدرهم في هذه الحياة  
 الغاية والله اعلم **واجعل نورا شي به في الناس** بتجليله لي لتوهمه  
 بما توار العلوم والمعارف الالهية وينشر في صدره باسرار النديات  
 المدبانية فيصير قلبه نورا وسمى نورا وبصري نورا وبدني نورا وكل من  
 مني نورا فيكشف عن الحجاب **واري به وجهه ايتا تو ليت بدرون**  
**استاء وللا الناس** كما استب والبس الامر على اهل البدع والفضلا  
 حال كوني **ناظر بين الجمع والفرق** المتقدم بيانه لانه اذا لم يبق في  
 القلب الا الله وبهر عن كل ما سواه تحقق انه واحد احد فرد صمد وان  
 كل ما سواه حوادث معدودات واشباح معدومات يفعل فيها ما يشاء  
 ويحكم ما يريد حسما يريد لا ينزع احد في ملكه ولا يما يوقع ولا يخالف ولا  
 يدافع يوتي الملك من يشاء من ملكه الوايس الذي ينسب اليه نسبة



انظر الى البحر المحيط الزاخر سبحانه من على قادر وعالم بما تحفى السرائر  
واعلم ان كل قلب من قلوب الكمل عالم كل نوراني وملاك واسع وروخاني  
يسم الارضين السفلى والسموات العللى كما قال عليه ابن ابي طالب كرم الله وجهه  
اتزعم انك حرم صغير وفكل انظروا العالم الاكبر واي قدر للعالم الاكبر  
عند ما يسمع الحق وقد قال ربنا جل وعلا ما يسمع ارضي ولا سماءي ولكن  
يسمى قلب عبدي الموسع المتق وقال جل وعلا لا يزال العبد يتقرب  
الي حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به  
وبه الذي يبسط يدها ومن حصل هذه المرتبة كان قايما بالحق **فاصلا**  
**بين الباطل والحق** اي وحاله كوني فاصلا بذلك النور المطلوب بين الباطل  
وهو كل ما سوي الله تعالى وبين الحق جل جلاله كما اشار اليه عليه الصلاة والسلام  
بقوله اصدق كلمة قالها العبد قول لبيد الاكل شيء ما خلا الله باطل  
وكل نعيم لا محالة زائل اي الموجود حق هو الله تعالى لا غير فان ما سواه  
وهو في زمان قصير ومحفوظ بعدد معين غير متناهية في وجوده في  
حكم العدم كما قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه قال بعض الصوفية ومن  
يجي لم الذات وحاله كوني **دالا** الطالبين **بك** اي بجولك وقونك **الميل**  
**وهاديا لهم باذنك الميل** وهذه من المراتب العلية والمفاضل الزكية  
لان نعمة العلم مقدمة الي العز ولا يكون صانها الا من رقي مراتب  
السعادة والخير لله يسى اولاد في فتح خلق الطبيعة ويدخل من ابن الخلق  
الربيع ويتعرف في جواهر الاسرار البديعة ثم يفيض على الطالبين ويغني  
المحتاجين مفتحا لهم ابواب الفتوح والبيوت وكذلك من يهدي الطالبين  
الي ابواب الدين الشرعية فانه يرفق اول مراتب الفتوح ويدرك المنطوق  
والمنهني ثم يفتح عليه عباد ابواب الفتوح من العلوم المنقلىة والعقلية  
وما جاز فضل العالم والمتعلم من الايات والآثار اكثر من ان يحصى قال

تعالى



تعالى هل يتوي الذين يعلمون والذين لا يفعلون وقال عليه الصلاة والسلام  
من أحب أن ينظر إلى عتق الله من النار فليظر إلى العلاء والمتعلمين وقال  
عليه السلام العلاء ورثة الأنبياء وقال عليه السلام لخدم العلاء سمومة  
من شربها مر من ومن عضها مات وقال عليه السلام نعم الرجل الفقير ان  
اجتمع اليه استغنى به وان استغنى عنه اغنى نفسه وقال عليه السلام من خدم  
عالمًا سبعة ايام فقد خدم الله سبعة الايام ستة وقال بعض العلماء كل  
اهد لا يعلم ما اراد الله به الا انفقها فانهم علموا ما اراد الله بهم بخبر الصادق  
عليه السلام وسلم من يريد الله به خيرا فيفقهه في الدين وبسط ذلك لا يحتمله  
المقام وهذا معنى المهادي من المخلوقين واما معنى المهادي من اسم الخالق  
فلان علاء المهادي عباده فاطمة الى الامان والتوحيد بارسال الرسل وانزال الكتب  
ونصب الاليات والدلائل في الافاق والانس والموثيق خاصة الى الالهي الصالحة  
والملكات العاقلة والاصوال السنية بلطوف بقية السالكين خاصة الى المخلوق  
بجنايق الاسماء والصفات والتمكين من مقامات التجليات والتوصل الى حضرة  
الحفريات بجزبات عنانية وطمان هداية كما قال تعالى والذين جاءهم من ربهم  
لهم من سبلنا والمخلوق باسم المهادي نبيا محمدا صلى الله عليه وسلم اصالته وكذا  
سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام كل منه في نوبة ثم ورثة الانبياء الداعون  
للمخلوق الى سبل الله بالحكمة والموعظة الحسنة وهذا المقام الذي قلناه قد ذكره  
**صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تقبل بها دعائهم وتحقق بها رجائهم لان**  
**الدعاء محبوب حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عليه السلام ما من**  
**دعاء الا بينه وبين الله سبحانه حتى يصلي على محمد وعلى اله فاذا فعل ذلك**  
**اتحق ذلك الجواب ودخل الدعاء واذا تم بفعل ذلك يرجع الدعاء وعلى الله**  
ارادهم كل موطن متى بدليل قوله **الشهود** اب الذين يشهدون الشهود  
الحق في المظاهر الكونية الظاهرة والذين يتمكنون من الاحوال والمعارف  
تمكنا يكون شهودهم شهودا ظاهرا في غانة الخلائق من الاحاسن بالمحسوسات  
**والعرفان** وهذا من ذكر المعام بعد الخاص فان المخلوق بالمعرفة لهم



العلماء النبايون بعلومهم الشرعية المكتسبة بالأدلة العقلية والمحقق بها هم العلماء بالله  
 أهل الذوق والوجدان الفانون عن انفسهم والباقيون بالرهى **وعلى اصحابه** جمع  
 صعب والصعب جمع صائب من صحبة صحيحة بالضم وصحابته بالفتح وهو من رأى  
 النبي صلى الله عليه وسلم او سمعه او نقل عنه من المسلمين **اصحاب الذوق** وهو ملكة  
 للنفس تدرك بها المعارف العلية ونسب اليها يقال المعارف الذوقية سميت ذوقاً  
 لان بها يدرك ذوق المحبة **واهل الوجدان** اهل اليقون والمحبة لما هتجهم  
 الرحمن ومن اصبرته احبته كما قال تعالى يحبهم ويحبونه وقال تعالى رضي  
 الله عنهم ورضوا عنه وناضل باصحابه عليه الصلاة والسلام المتصرفين من بحر  
 امضاه وشاهدوا انوار جهنم فكيف لا يكونون اصحاب ذوق ووجدان  
 وكمال وعرفان خصوصاً المشرك المشركون بالجنة فمن امن بسعود قال عليه السلام  
 يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابو بكر رضي الله عنه ثم قال يطلع عليكم رجل  
 من اهل الجنة فاطلع عمر رضي الله عنه وقال عليه السلام لكل نبي رقيق في الجنة  
 ورقيق عنان وقال عليه السلام لعلي رضي الله عنه انت احن في الدنيا والاخرة  
 ورحمة اصحابه عليه السلام كسروا اخلاق في عدتهم من عشرين الى اكثر من  
 ذلك واجلهم العشرة المشهورة لهم بالجنة وهم ابو بكر وهذا فضل هذه الامة باجماع  
 اهل السنة والجماعة وعمر وعثمان وعلي ولها ولا هم الخلفاء الراشدون واما  
 الستة فطلحة والزبير وسعد وسعيد واثوب عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف  
 وكانوا هداة الدين وائمة المسلمين رضي الله تعالى عنهم **اصحاب ما انتشر**  
**طريقه** اب اول خط الظلام الذي يعقب الشفق الابيض من **ليل الكيان** جمع كين اصله كوان  
 قلت الواو يا يقال كان يكون كونا وكبونا وكبونة اي وجد وحادث والمعنى ليل  
 الحوادث لان الحوادث تنزل فيه بامر الله او الليل الحادث لانه يحدث على النهار  
 قال صاحب الوسيط في تفسير قوله تعالى بغشى الليل النهار قال الزجاج المعنى ان  
 الليل بان على النهار ويغطيه بظلمة حيث النجى وقال ابن عباس يظلم الليل  
 النهار ولا يغلبه له **واسراي الكشي** اي اول وغرة كل شئ اوله **حيث البيان**  
 اي صبح النهار يقال عابن الشئ صابنة وعيانا اذا اراه بعينه والمعنى اللهم صل وسلم



علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه مرة حدوث الليل والنهار ولا يخفى ما فيه  
من الاستعارة بتشبيه الليل بالخراس والنهار بالوجه والنبات النورة للدار والفرقة  
والجبل الثاني واللسان علم **هذه** ومن جملة ما اخذناه عن الشيخ الاجل والكاتب  
الاعظم شيخنا واستاذنا الشيخ محمد الدمي على المتقدم ذكره صلوات قد اخذها  
عن سيدنا محمد الكبير المكي الشريف السيد علي بن ابي طالب صاحب النفاس  
عليه السلام والكرامات السنية وهو قد تلقاها من املا النبي صلى الله عليه وسلم كما هو  
مشهور وهي جنته لقاربها من الممالك في الدنيا ويوم الحساب ومكونه لجميع  
السلطان وقرصص من جميع اللغات كما اخبرنا شيخنا المذكور عن المذكور ايضا عن  
الله تعالى بها الجنات قللها من ايامها ههنا لم يرد السعادة وبلوغ المنا وهي هذه  
**اللام** صل وسلم علي نوريك الاسنى وسرك الالهى وجيك الاعلى وصليك الازلي  
واسطة اهل الحب وملة اهل القرب رفيع المشاهدة المكنونة ولوح الاسرار  
القيومية ترجان الازلي والابد وكان الغيب الذي لا يحيط به احد كصورة  
الحقيقة الخديعة وحقيقة الصورة المزينة بالاسرار الرحمانية انسان عجب كله  
المختصر بالعبارة عنه يترقب اليه انتهى الامكان المطلق منه احمد من محمد ومحمد عند  
ربه محمد الباطن والظاهر بتفصيل التكامل المذاني ومراتب مرتبة غاية طرائق الدرورة  
النورية المتصلة بالالوهة نظرا وامدادا بدانية نقطة الاتصال الوجودية ارتدادا وسعادا  
ابيع الله على سر اللوحي المظلم وحقيقة على غيب الملائهوية المكننة من لا تدرك الوجود  
الكامل منه الامداد ما تقوم عليها به حجة الباهر ولا تفرق النفوس المرتبة من حقيقة  
الاما يعرف لها به من لوازم السوارى المظاهر انتهى بهم الغدسيين وقد بدوا بها  
فوق عالم الطبائع مرقى ابصار الموحدين وقد طمحت بمشاهدة السر الحامى من  
لا تخفى اشعة الله يغلب الامن من اناسهم وهذا النور المطلق ولا تنلى من كبره على  
لسان الارباب ذكرهم وهم الذين الشفق المحقق المحكوم بالجميل على كل من ادعى مفرقة الله  
مجردة في نفس الامر عن لقب الموحدي الزعم الكداني التزعم في عماية بما عذب كل العمل  
ابدي حتى شجرة القدم خلاصة شجرة الوجود والعدم عبد الله ونعم المصدق الذي  
به كمال الكمال وعابد الله بالامانة بلا اتحاد ولا حلول ولا اتصال ولا انفصال الداعي الى  
الله على صراط مستقيم بنى الانبياء ومحمد الرسل عليه بالذات وعليهم منه افضل الصلوة



واسرف التسليم يا الله بارحمين بارحيم **اللهم** صل وسلم على حال التجليات الاضواءية  
وجلال التدليات الاصطفائية الباطنية بل في غيايات المعز الاكبر الظاهر بنورك  
في مشارق المجد الآخر عن بر الحفرة الصمدية وسلطان المملكة الاحدية عندك  
من حيث انت كما هو عندك من حيث كانت اسمايلك وصفايتك مستوب تحلي عفتك  
وعملك ورحمتك وحكمتك في جميع مخلوقاتك من كملت بنور قدسك مقلنة قراي فاعلم  
المعلمة جهادا وسرت عن كل احد من خلقك في باطنك لك اسرايا وقلقت بكلمة  
طهرت من المجدية بجوار الجمع ومنعت منه بمرقتك وجمالك وخطابك القلب والبصر  
والسمع واخرت عن مقامه ناظرا ذاتيا كمال احد وجعلته محكم احديتك ونور الهدى  
لواء عزك الخافق ولسان حكمتك الناطق سيدنا محمد وعليه وصحبه وسعيه  
وورايه وحرز به بارحمين بارحيم **اللهم** صل وسلم على دائرة الاخاطة الفعلي ومركز  
محيط الملك الاسمي عبدك المختص من علومك بمالمة شري لم احد من عبادك  
سلطان محال الفرق بك في كافة بلادك بحر اسرارك الذي تملطت برناج  
النعم الصمداني امواجهم قابله جيش النبوة الذي تبارعت بكل البكل اقواجم  
خلقتك على كافة خلقتك استكمل على جميع بر بكتل من غاية المجد المجيد في  
الشاعية الاعتراف بالعمى عن التنا صفاية ونهاية المبلغ المبالغ ان لا يصل  
ال مبالغ المجد على مكارمه وهباية سيدنا وسيد كل من الم عليه سياده  
محمد الذي استوجب من المجد بك لك اصدارة وايراده وعلى اله الكرام  
وعلمه العظام وورائه الفخام والمجد لله وكفى وسلام على عباده الذين  
اصطفى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب  
العالمين ثم يقرأ الفاتحة سرا ويدعو بما احب فانه يجاب باذن الله تعالى  
**والتمتع** ذلك ببعض ما جاء في كلمة الشهادة وفضلها من الاحاديث الثابت نقلها  
كما اخذناها عن اهلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد اشهد ان لا اله الا الله  
قال الله يا ملايكتي علم عبدي ان ليس له رب غيري اشهدكم اني قد غفرت له ذنوبه  
عساكر عن انس بن مالك رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول لا اله الا الله  
مائة مرة الا بعثه الله عز وجل يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاهر

لا اله الا الله عند قوله  
اصطفى من عبده ثم  
يقول سبحان ربك رب العزة

بوميد



يومئذ عمل افضل من عمله الا من قال مثل قوله اوزي ادع عليه رواه الديلمي عن ابي  
 ذر و قال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله قبل كل شيء لا اله الا الله بعد كل شيء  
 لا اله الا الله يعني ربنا ويعني كل شيء عوفي من الهم والحزن رواه الطبراني عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما الحديث الخاتم من و به بسندنا المتصل بابي عيسى الترمذي  
 قال حدثنا سفيان بن وكيع عن اسمعيل بن محمد بن حماد عن عبد الجبار بن عباس  
 ابن ابي اسحق عن الاعرجي سلم قال اشهد على ابي سعيد وايل هريرة رضي الله  
 عنهما انهما شهدا علي النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله والله  
 اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وصدقه قال يقول  
 الله تعالى لا اله الا انا وحدي واذا قال لا اله الا الله وصدقه لا شريك له قال يقول  
 الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله لم الملك وله الحمد قال  
 الملك لا اله الا انا في الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة  
 الا بالله تعالى قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرة  
 ثم مات لم تطفئه النار انتهى ما في الله المرجع والمنتهى وهذا امر ما خطه القلم  
 علي طبق ما يجري به القلم وقد رقت رقومه اوراقه باستعداد طاقته الطاقه مع  
 عقل العقل وعقوف العاقه ولبال بال وسقاق الشاقه لاهلال في الازل  
 وطرق الناقه فسأل المظفر عن القدر والقصور ما يعلمه من التقدير والكتاب كل  
 ذنب كبير وصغير لنا ولا لاهل الاسلام المتبادي بسلام اوسرهم ولو الدنيا وما فيها  
 الاعلام ومن الجراة في الاقدام علي الاقدام علي كلام هذا الامام الحجة الزمان والبحث  
 عن ذات سيد الانام عليه افضل الصلاة واركب السلام مع قصوري في هذه الخلاه  
 ومحوري عن سلوك هذه الجاده بامن بتوارثه التوفيق قد ظفرا وصار يلقي بنور  
 النظر سائل الله ان عانت لي خطا فاستر علي مخبر الناس من ستر الحمد لله  
 المنجز بما وعد المتفرد في ذاته الواسع بهبائه الكريم القناع الناجح بغير منقاع  
 والصلاة والسلام علي اشرف الانام وعليه السلام والفرح والفرح والفرح والفرح  
 اوان وتراد في الملوك وكان تاليفها في ثمانية ايام وطوبت عنها خيام الختام  
 في خاسر خاسر عاشر العشر الرابع من الثاني عشر والحمد لله والله اكبر

صاحب الاصل



*[Faint, mostly illegible handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page.]*



324



12401

النورانية  
تبر

202 years old

Autograph

*Al-Nūrānīyya*, a commentary to the prayers of the mystic Muḥ. Ḥ. al-Dīn Ibn al-ʿArabī (638 H./1240) by Muḥ. Ḥ. Sulaymān al-Rīḥāwī, written by the author himself in the year 1135/1722.  
No other copy of this ~~unpublished~~ commentary is known. 8°. 64 p.

The Author, a native of Jericho, was one of the most famous scholars of Palestine †1158/1745

12401



